

شرح كتاب (تذكرة النفس) لابن تيمية الدرس الأول

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى كتابنا الخامس من سلسلة استقراء تراث تراث الأئمة المحققين الذي بدأناه بتراث الإمام ابن تيمية رحمه الله في أبواب العبادة وتذكرة النفس والاستقامة وبيان طريق الولاية - 00:00:18

كتابنا هو كتاب تذكرة النفس هو من أجمل وأدق ما صنف في بابه على اختصاره وللكتاب موضوعان رئيسان يتفرع عنهم موضوعات وسائل الموضوع الأول معنى تذكرة النفس ومعنى دسها أو تدسيسها - 00:00:37

يعني تعليق على قول الله تبارك وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها الموضوع الثاني هو أسباب تذكرة النفس يعني بما تذكر النفس موضوعات الكتاب بالترتيب يعني الموضوعات التي يتناولها الإمام رحمه الله آآ بحسب ترتيب الكتاب - 00:00:59
يبدأ كتابه بتفسير موسع لقول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها يذكر الخلافة في آآ هذه الآية في تفسيرها - 00:01:22

هل المراد قد افلح آآ قد افلح مؤمن زكي نفسه او قد ما افلح رجل زكي نفسه اه اول مراد قد افلحت نفس زكاها الله يعني يطول الإمام رحمه الله - 00:01:42

آآ في بيان القولين ويرجح أن المراد قد افلحت نفس زكاها صاحبها اه ويتكلم عن الآية ويتكلم عن اوجه الخلاف فيها ويستدل لقوله ويبين خطأ القول الآخر وتخلل ذلك فوائد مهمة في آآ التفسير واللغة وفوائد في الترجيح بين الأقوال - 00:01:59

المختلفة في التفسير وفوائد في فقه أسلوب القرآن في باب القدر والتشريع الموضوع الثاني بحسب ترتيب الكتاب هو الحديث عن معنى الزكاة في لسان العرب يعني معنى الزكاة او التذكرة - 00:02:27

وكذلك يتكلم عن معنى التدسيس. يعني ما معنى دسها ويجمع الآيات التي ورد فيها تلك الالفاظ ويبين دلالات تلك الالفاظ من خلال الآيات الموضوع الثالث بحسب ترتيب الكتاب بيان اعظم ما تزكي به النفس وهو التوحيد والایمان - 00:02:44

وذكر فيه تفسيراً موسعاً لقول الله تبارك وتعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصل اه وكذلك فسر قول الله تبارك وتعالى عن المشركين الذين لا يؤتون الزكاة مع اه فائدة تفسيرية مهمة - 00:03:05

وتكلم كذلك عن لوازم آآ الزكاة ومنها التطهير. وتكلم عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في استفتاحه وبين ان العمل الصالح يظهر النفس الموضوع الرابع الذي تناوله الكتاب اه تكلم عن التوبة والعمل الصالح يحصل بها التطهير - 00:03:23

وذكر فائدة نفيسة في ان مجرد الهوى والشهوة آآ المخالفة للشرع لا يأثم عليها العبد ولا يعاقب انما اللائم والعقاب على اتباع الهوى وليس على مجرد الهوى ثم ذكر فائدة مهمة في الحديث عن جهاد النفس والجهاد في سبيل الله والفرق بينهما - 00:03:47

ثم ذكر السبب الجامع للوقوع في الذنب وهو ضعف الاخلاص وضعف محبة الله في قلب العبد ثم تحدث في الموضوع الخامس عن الوقاية من الوقوع في الذنب والتربيق الذي يذهب اثر الذنب - 00:04:11

وهو الاخلاص المتضمن لمحبة الله وعبادته وخشيته وبين ان القلب لا يمرض بالشبهات او الشهوات الا لنقص علمه او ايمانه الإمام تكلم عن مسائل خالل الكتاب توسيع فيها شيئاً ما - 00:04:29

ويتمكن ان يجعل هزه آآ المسائل آآ المسألة الاولى هي مسألة اصولية فيها هل الثواب يكون على عمل وجودي آآ يعني عمل موجود

والعقاب على عمل موجود والخلاف في هل النهي هو امر وجودي او عدمي؟ هي مسألة اصولية - [00:04:52](#)

تكلم كذلك في مسألة مهمة هي اساساً مسألة تدرس في باب الاسماء والاحكام عن باب الایمان لكنه تناولها هنا بشيء من التفصيل وهي مسألة حكم المسلم الذي فعل كبيرة دون الشرك ومات ولم يتتب منها. هل تحبط جميع حسناته - [00:05:13](#)

عرض فيه مقالة الوعيدية المعتزلة والخوارج في تلك المسألة ثم رد عليهم رداً مفصلاً وآآ بين ضلال مذهبهم ثم بين القواعد المحكمة في ذلك ثم فرع على ذلك مسألتين فيهما نزاع بين المنتسبين الى اهل السنة - [00:05:33](#)

بعد اتفاقهم على ان السيئة لا تحبط جميع الحسنات بما هما هل تحبط السيئة بقدرها من الحسنات والمسألة الثانية هل تحبط بعض الحسنات آآ هل تحبط بعض الحسنات بذنب دون الكفر - [00:05:55](#)

يعني هل يمكن ان يفعل الانسان حسنة صحيحة ثم تحبط اه هذا سبباً تناوله ان شاء الله بالبحث في اثناء الكتاب جمع في ذلك الايات والاحاديث في معنى الابطال ومعنى الحبوط والتفريق الدقيق بينهما - [00:06:15](#)

وكذلك تناول الايات آآ تناولاً رائعاً جداً من الايات التي تكلم فيها بكلام دقيق آآ قول احد ابني ادم اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار. تناول هذه الاية تناولاً رائعاً جداً دقيقاً - [00:06:34](#)

اللها لها صلة بالمسألة المسألة الاخيرة في هذا الكتاب هي مسألة ايمانية وهي وزن الحسنات والسيئات. هل الموزون الصحائف ام الاعمال ومسألة قلب الاعراض يعني الاعمال اجساماً يوم القيمة توسع في ذلك وجمع الادلة وعلق عليها وذكر اقوال اهل العلم - [00:06:55](#)

المسائل التي آآ يذكرها في الكتاب او يتعرض لها حاول ان يبين صورتها وان يحرر محل النزاع. وذكر الاقوال وناقشهما ورجح واستدل وذكر ضوابط وقواعد مهمة. مع ان الكتاب مختصر لكنه - [00:07:18](#)

نفيس جداً في كل المسائل التي تعرض لها طبعات الكتاب الكتاب موجود ضمن مجموع الفتاوى المجلد العاشر لكن فيه نقص ثم طبع بعد ذلك بتحقيق محمد بن سعيد القحطاني ونشرته اكثر من دار نشرته دار آآ السنة وغير آآ وغيرها من الدور - [00:07:38](#)

بذل فيه المحقق جداً جيداً جزاً الله خيراً وان كان يقع بعض التصريحات قليلة جداً لكن تعليقاته على الكتاب لكن تعليقاتي على الكتاب لم تكن قوية لكن المهم انه اخرج الكتاب بسورة جيدة - [00:07:59](#)

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في قراءة الكتاب قال الامام ابن تيمية رحمة الله الحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد واله اجمعين وسلم تسليماً كثيراً - [00:08:16](#)

احنا يا شباب سنقرأ الفقرة كاملة ثم نعلق عليها ان شاء الله كما تعودنا فصل في تزكية النفس وكيف تزكيو بترك المحرمات مع فعل المأمورات قال تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى - [00:08:37](#)

وقال تعالى قد افلح من زakah وقدم خاب من دساهها قال سفيان بن عبيدة وقتادة كلمة سفيان بن عبيدة هنا شباب هي تصحيف هو المفروض قال ابن قتيبة لكنها تحولت لابن عبيدة - [00:08:55](#)

ثم اضافوا لها الكلمة سفيان خطأً سمعوا لاماً هذه الكلمة خطأً قال سفيان ابن عبيدة هذا هو المكتوب. اما الصواب قال ابن قتيبة وقتادة وغيرهما قد افلح من زكا نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال - [00:09:13](#)

وقال ابو الفرج معنى زakah طهرها من الذنوب واصلحها بالطاعة وقيل قد افلحت نفس زakah الله وخابت نفس دساه الله وهذا قول الفراء والزجاج وكذلك ذكره الوالدي عن ابن عباس وهو منقطع لا يثبت - [00:09:31](#)

وليس هذا مراد الاية بل المراد منها بل المراد بها هو الاول. قطعاً هو الاول قطعاً لفظاً ومعنى اما اللفظ فقوله من زakah اسم موصول فلا بد فيه من عائد على من - [00:09:52](#)

اـه فاذا قيل قد افلح الشخص الذي زakah كان ضمير الفاعل في زakah يعود على من؟ وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في كما يقال قد افلح من اتقى الله - [00:10:09](#)

وقد افلح من اطاع ربـه وقد افلح من خاف منه واما اذا كان المعنى قد افلح من زakah الله لم يبق في الجملة ضمير يعود على من فـان

الضمير على هذا - 00:10:24

يعود على الله اه على على هذا القول وليس هو آآ وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة فلا يعود على من لا ضمير الفاعل ولا ضمير المفعول. فتخلو الصلة عن - 00:10:38

وهذا لا يجوز نعم لو قيل قد افلح من ذكي الله نفسه او من زكاها الله له ونحو ذلك صح الكلام وخفاء مثل هذا على من قال بهذا من النحات عجب - 00:10:57

وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاها فان فانه هنا كانت تكون زكاها آآ صفة لنفس لا صلة بل قال قد افلح من زكاها فالجملة صفة صفة لمن لا صفة لها. لا هي طبعاً كلمة صفة الاولى غلط - 00:11:15

الجملة صلة يعني كلمة صفة هنا تصحيف هنشرح ان شاء الله الجملة بعد ذلك يا شباب يبقى كلمة فالجملة صفة غلط. فالجملة صلة لمن لا آآ صفة لها لا صفة له ولا قال ايضاً قد افلحت النفس التي زكاها فانه لو قيل ذلك وجعل في زكاها ضمير يعود على اسم الله -

00:11:39

وانما قال قد افلح من زكاها فاذا تكلف اهل هذا القول وقالوا التقدير قد افلح من زكاها. اي النفس التي زكاها وقالوا في زكا ضمير والمفعول يعود على من - 00:12:06

وقالوا من تصح للمذكر والمؤنث والواحد والعدد فالضمير عائد على معناها المؤنث وتأنيتها غير حقيقي. فلهذا قيل قد افلح ولم يقل قد افلحت قيل لهم الرد يعني هذا مع انه خروج عن اللغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك - 00:12:25

آآ في مثل قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحها نؤتها اجرها مرتين فان اه قوله منكن دل على ان المراد النساء فقيل تعمل يعني يعمل المفروض منه تعمل. وكذلك قوله ومنهم من يستمع اليك. ونحو ذلك - 00:12:50

اما هنا فليس في لفظ من وما بعدها ما يدل على ان المراد بهذا النفس المؤنثة فانه لم يقل قد افلحت ولا قال قد افلح من النفوس من زكاها وقد تقدمها قوله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها - 00:13:17

ثم قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها فتقدم ما يصح عود ضمير المؤنث اليه سوف تقدم ما يصح عود آآ ضمير المؤنث اليه ولم يتقدم آآ ولم يتقدم دليل على عودة - 00:13:38

آآ على عوده الى غير ذلك فلا يجوز ان يراد بالكلام ما ليس فيه دليل على ارادته. فان مثل هذا تلبيس يسان كلام الله عز وجل عنه فلو قدر احتمال عود ضميري زكاها الى نفس - 00:13:57

والى من مع ان لفظ من لا دليل يوجب عوده اليه يوجب عوده اليه لكان اعادته الى المؤنث المعلوم تأنيته اولى من اعادته الى ما يحتمل التذكير والتأنيث - 00:14:15

وهو في التذكير اظهر لعدم دلالته على التأنيث فان الكلام اذا احتمل معنيين وجب حمله على اظهرهما الذي يدل على الكلام ولا يجوز حمله على الاخر بلا دليل ارادته ومن تكفل غير ذلك فقد خرج عن كلام العرب المعروف - 00:14:33

والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما يدل عليه ظاهر الكلام الى ما لا يدل لا يجوز البتة فكيف اذا كان نصاً من جهة المعنى فقد اخبر الله انه - 00:14:54

يلهم التقوى والفحotor ولبسه هذا موضوع اخر نشرح يا شباب هذه الفقرة يعني الناس اللي هي آآ ممكن تكون مش مهتمة شوية باللغة العربية ستتجد ان هذا الكلام صعباً لكنه ان شاء الله آآ ليس صعباً - 00:15:11

سنحاول ان نفهمه مرة اخرى بشكل آآ ميسراً ان شاء الله. شوفوا يا شباب نبدأ الكتاب من الاول الامام رحمة الله يعني وضع هذا الكتاب ليبين اه ماذا يجب على العبد تجاه نفسه - 00:15:28

يعني العبد تجاه نفسه ينبغي ان يجاهد نفسه على تزكيتها وبالتالي هذا الكتاب يتحدث عن الجانب الشرعي اكثر من حدثه عن الجانب القدري بمعنى الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي الانفس - 00:15:45

الله تبارك وتعالى هو الذي يهدى الى صراط مستقيم لكن مع ذلك العبد مكلف والعبد مأموم ومنهي وله ارادة وله قدرة بهما يفعل وعلى

اساسه فيما يحاسب فيها ابن تيمية لم يبني هذا الكتاب على فكرة القدر - [00:16:04](#)
وهي فكرة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدى وهو الذي يعين لا انما آآ تكلم عن واجب العبد تجاه نفسه ويتكلم هنا عن مسؤولية العبد - [00:16:26](#)

فبالنالي اراد ان يفسر تلك الاية التي وقع فيها خلاف وهي قول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها فهذه الاية اختلف فيها على قولين - [00:16:42](#)
كلمة قد افلح من زكها. هل معناها قد افلحت نفس زكاها الله ام المعنى قد افلح من زكي نفسه واضح لا شك ان الله سبحانه وتعالى يذكر الانفس. بل الله يذكر من يشاء. وقال الله تبارك وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد - [00:17:01](#)
واضح؟ فهذا الامر القديري معروف لكن هل هو المراد من الاية هذا هو محل الخلاف. واضح؟ نقرأ بقى الكتاب من الاول ابن تيمية يا شباب يريد ان يقول ان هذه الاية - [00:17:24](#)

ليس المراد منها آآ قد افلحت نفس زاكها الله. لأن المراد هنا التكليف المراد بيان مسؤولية العبد عن نفسه فلذلك وان كان الله هو الذي يذكر وان كان الله تبارك وتعالى هو الذي يثبت ويعين وبهدي - [00:17:39](#)
ويمن بالهدایة على من يشاء. لكن ليس هذا هو المراد من الاية اذا يا شباب ليس معنى كوني الكلام صحيحا في نفسه. ينبغي ان يكون تفسيرا للایة المعينة. ابن تيمية يرى ان معنى الاية الصحيح - [00:17:59](#)

قد افلح من زكي نفسه. فهذه الاية تبين مسؤولية العبد لا تبيّنوا ان الهدایة بقدر الله. واضح اه نقرأ من اول الكتاب يا شباب قال ابن تيمية فصل في تزكية النفس وكيف تزكو بترك المحرمات - [00:18:15](#)
مع فعل المأمورات قال تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصل. هذه الاية يا شباب سيأتي شرحها بالتفصيل ان شاء الله بعد ذلك لكن الاية التي يتعرض لها ابن تيمية هنا اكثر هي قول الله تبارك وتعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها. لأنها هي التي وقع فيها الخلاف - [00:18:33](#)

آآ قال سفيان بن عيينة هذه الكلمة شباب تصحيف. والمحقق اخطأ فيها من جهتين. اولا من جهة التصحيف وثانيا من جهة انه اضاف كلمة سفيان. وده خطأ يا شباب لان الكلمة ربما تكون موجودة - [00:18:55](#)
اه مثلا في بعض النسخ ابن عيينة فهذا يجعل كشف الخطأ فيها والتصحيف قربا وسهلا اما اذا قيل سفيان بن عيينة فانه ربما يصعب الصواب هنا شباب ابن قتيبة. وترتيب الكلام كالتالي قال قتادة وابن قتيبة - [00:19:13](#)
انما قال سفيان بن عيينة وقتادة هذه التركيبة خطأ اولا يا شباب آآ هذا الكلام نقله ابن تيمية من تفسير زاد المسير لابن الجوزي وابن الجوز قال فيه الكلام كالتالي - [00:19:33](#)

قال في معنى آآ الكلام قوله قد افلحت نفس زاكها الله. قاله ابن عباس ومقاتل والفراء والزجاج والثاني قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال قاله قتادة وابن قتيبة - [00:19:49](#)

واضح وهذا موجود يعني هذا هو المعروف ان هذا القول منسوب لقتادة وابن قتيبة وليس ابن عيينة. فهذه الكلمة تصحيف والذي يؤكذ ذلك آآ ايضا يا شباب هو انه توجد نسخة من هذا الكتاب اللي هو تزكية النفس الترتيب فيه كالتأريخ. قال قتادة - [00:20:06](#)
ابن عيينة فالتصحيف موجود في النسختين ولكن في النسخة الثانية يمكن ان تكتشف هذا التصحيف. اما في هذه النسخة التي بين يدي هي آآ النسخة الجديدة والتصحيف فيها يصعب ان تكتشفه - [00:20:26](#)

آآ اذا يا شباب كلمة سفيان النعينة هنا خطأ والصواب ابن قتيبة قال قتادة وابن قتيبة هذا نظام الكلام يا شباب وغيرهما قد افلح من زكي قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال - [00:20:42](#)

وقال ابو الفرج اللي هو ابو الفرج ابن الجوزي يا شباب له تفسير وهو زاد المسير. وهو الكتاب الذي نقل منه ابن تيمية صدر هذا الكلام طلب الفرج معنى زكها طهرها من الذنوب واصلحها بالطاعة - [00:21:01](#)
وقيل قد افلحت نفس زاكها الله وخابت نفس دسها الله. وهذا قول الفراء والزجاج. دول شباب من علماء اللغة وسيأتي التعليق على

التفاسير التي يذكرها اهل اللغة الذين ليسوا هم مفسرين بالدرجة الاولى - ١٧:٢١:٥٥

وكابي عبيدة معمر ابن المثنى والزجاج وغير هؤلاء قال وكذلك ذكره الولبي عن ابن عباس وهو منقطع لا يثبت وليس هذا مراد الآية
يل المراد بها هو الاول قطعا لفظا ومعنى - 00:21:34

نشر يا شباب هذه الفكرة. ابن تيمية الان يا شباب لما اراد ان يثبت في هذا الكتاب مسؤولية العبد عن اصلاح نفسه وهو الذي يذكر نفسه او هو الذي يدنس نفسه - 00:21:51

فاراد ان يبيّن الاية التي هي اساس في هذه الفكرة وهي قد افلح من زكاه و قد خاب من دساه فهذه الاية فيها قولان آآ قول جاء عن ائمة التفسير هو قوا، ذكر عن: بعض، اهل، اللغة و جاء فيه اثر عن ابن عباس - 00:22:04

يرى ابن تيمية انه اثر منقطع لا يثبت وآآ الذي وجدته انا انه مروي عن علي بن طلحة ايضا عن ابن عباس اه المهم ان ابن تيمية رحمه الله يريد ان يسـ خطأ هذا القواـ الثانـ الذـ معناه قد افلحت نفسـ ذـ كاها اللهـ 00:22:26

ابن تيمية هنا سببین خطأ التفسیر من جهتين يا شباب. الجهة الاولى من جهة اللغة يعني ان هذه التركيبة في اللغة ليست هي الاصح ليس. الاصح ان يكون: معنـ. قد افلحـ من ذاكـاـهاـ قد افلـحتـ نفسـ. ذاكـاـهـ اللهـ - 00:22:46

هذا ليس هو الاولى ليس هو الافصح والقرآن دائما يأتي بالافصح في اللغات الامر الثاني من جهة الايه؟ من جهة المعنى ان هذه الاية في الأساس تتحدث عن مسؤولية العبد عن التشبّع والتکاليف لا تتحدث عنه - 04:23:00

مجرد القدر وهو ان الله هو الذي يزكي الانفس واضح؟ طيب آآ هنا يا شباب نلاحظ ان ابن تيمية لا يخالف في ان الله هو الذي يزكي

الله سبحانه وتعالى قال ونوع فضل الله عظيم ورحمته ما رأى من أحد أبداً، نعم؛ ألم ترى أية الدين يركون الفسق؟ بن الله يذكر من يشاء - 00:23:20

كون المعنى صحيحا في نفسه وبين كونه تفسيرا للاية المعينة - 00:23:44

قد يكون المعنى صحيحًا في نفسه. واضح؟ لكن هل هو تفسير للإعنة أم لا؟ ده هو ده محل الإعنة؟ محل السؤال واضح يا شباب
اه اه من هذا من ضمن الخلاف الذي يختلف فيه او من ضمن الانواع التي يختلف فيها اهل التفسير - 00:24:03

في المقصود من الكلام. او في الاعراب او في هل الاية منسوبة ام محكمة؟ هذه اوجهه - [00:24:25](#)

الخلاف من جملة الخلافة شباب اختلافهم في عود الضمير. على ماذا يعود الضمير؟ يعني الضمائر المذكورة في الآية على من تعود.
مثلاً يا شباب قال الله تبارك وتعالى قل اهبطوا منها جميعاً - 00:24:41

اهبطوا عندا هنا ضمير اللي هو الواو واو الجمع هذه اه في خلاف هل المراد آآ طبعا في اتفاق ان ادم وزوجه يعني من من الهاطيين
من امرهم الله ان يهبطوا. لكن آآ اختلقوا هل معهم الحياة التي يعني - 00:24:57

ووجهه هو موليهها كلمة هو تعود على الله ام تعود على العبد؟ - 14:00:25

واضح هذا ايضاً خلافاً. وهكذا يا شباب، اذا آآل هنا فائدة تفسيرية وهي ان المفسرين من جملة ما يختلفون فيه آآل على ماذا يعود الضمير؟ على ماذا يعود الضمير - 00:25:32

طيب عندنا هنا يا شباب ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها هل المروء هل المراد قد افلح من زكـ، نفسه او المقصود قد افلحت نفسـ زـاكـاـهـ اللهـ يعنيـ هـلـ هـنـاـ الضـمـيرـ يـعـودـ عـلـيـ اللهـ اـمـ عـلـىـ العـبـدـ 00:47:25

واضح هنا يا شباب نحن سنضطر الى ماذا الى الحديث على كلمة من ان هو ابن تيمية هنا تكلم على كلمة من وكلمة هنا من هي اسم موهبها .. واضح يا شباب - 00:26:11

لاني عارف ان معنا بعض الشباب مسلا ممكن ما يكونش درس للغة او ممكـن يكون درسها ونسـي يعنيـ فاحاول ان ابـين هذه الفـكرة

حتى نفهم كلام الامام انا لا احب ان استطرد خارج موضوع الكتاب لكن احيانا يحتاج الانسان ان يخرج عن الموضوع - 00:26:24
الى يعني يخرج آآ ليذكر مثلا مقدمة تسهل او توضح مراد المؤلف هنا الامام رحمه الله يتكلم عن كلمة من يا شباب؟ قد افاحوا قد افاح من زكاه. من هنا بمعنى الذي - 00:26:41

يعني هي اسم هي اسم موصول يا شباب الاسم الموصول يا شباب زي الذي التي آآ اللذان اللتان اللاتي اللائي واضح ده الاسم الموصول. واحيانا يكون الاسم الموصول مشترك يعني يأتي اسم موصول يعبر به عن الجمع يعبر به عن المذكر عن المؤنث مثل كلمة من او ما. واضح كده - 00:26:57

آآ طيب الاسم الموصول يا شباب ده مبهم. يعني لما اقول لك جاء الذي ما احنا مش عارفين من من هذا؟ مبهم. فيحتاج لازلة ابهامه الى جملة يعني حتى نزيل ابهامه يحتاج الى جملة تتتم معناه. واضح يا شباب - 00:27:19
هذه الجملة تسمى جملة الصلة. تتضمن ضميرا يعود على الاسم الموصول مثلا شباب لو انا قلت ايه جاء الرجل الذي وسكت هذا الكلام ليس مفهوما. لكن لو قلت جاء الرجل الذي شتمني - 00:27:37

يبقى انا كده هذه الجملة وضحت هذا المبهم جاء الرجل الذي اكرمتة. جاءت الفتاة التي آآ مثلا آآ اعرفها يبقى انا كده ايه ببنت هذا المبهم. واضح يا شباب يبقى الاسم الموصول يحتاج الى صلة والى عائد والى محل من الاعراب - 00:27:54
يعني ايه يا شباب مثلا لو انا قلت جاء الذي اكرمتة الذي هنا هذا اسم موصول. في محل ايه يا شباب؟ فيه محل رفع فاعل. لأن جاء بعدها يأتي فاعل - 00:28:15

فالذي هنا هو اسم موصول. طيب في محل ايه؟ في محل رفع فاعل جاء الذي اكرمتة اكرمتة هي دي بقى الشباب اللي اسمها جملة الصلة جملة الصلة دي ما فائدتها؟ انها تفسر المبهم - 00:28:29

لو انا قلت جاء الذي ممكن جاء الذي اكرمتة جاء الذي ضربته جاء الذي علمته لابد ان افسر هذا المبهم في كلمة الذي واضح يا شباب لما آآ الضمير طبعا هو اكرمتة فالهاء دي تعود على الذي - 00:28:45
ولابد فيها من جملة صلة ولابد من ضمير يعود على الاسم الموصول. الضمير ده بقى يا شباب ممكن يكون بارز وممكن يكون مستتر يعني لما انا اقول لك افعل ما تريده - 00:29:04

ما هنا هي الاسم الموصول. ما بمعنى الذي انا لم اقل لك افعل ما تريده. وانما قلت افعل ما تريده. يبقى الضمير هو ضمير مستتر. واضح كده يا شباب طيب هنا بقى ابن تيمية يريد ان يتكلم عن ماذا؟ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افاح من زكاه - 00:29:18

يبقى الاسم الموصول عندنا في هذه الاية هو ايه يا شباب؟ من؟ واضح؟ نقرأ بقى كلامه قال اه ابن تيمية يخطئ القول الثاني. يعني عندنا قولان هنا شباب في الاية. قد افاح من ذكر نفسه وطهرها واصلحاها - 00:29:41
هذا هو القول الذي يرجحه ابن تيمية والقول الثاني المنقول عن بعض اهل اللغة كالفراء والزجاج وباسناد آآ يعني آآ ضاعفه ابن تيمية رحمة الله عن ابن عباس آآ قد افاحت نفس زكاه - 00:29:58

الله. فابن تيمية يخطئ هذا. يخطئه من جهتين واضح يا شباب؟ يخطئ من جهتين. الجهة الاولى من جهة اللغة. يعني هذه التركيبة في اللغة ليست هي الافصح واضح؟ فنشوف هي عمل ايه بقى - 00:30:16

قال اما اللفظ قوله من زكاه اسم موصول اللي هو من يا شباب فلا بد فيه من عائد على من احنا اتفقنا ان الاسم الموصول يا شباب يحتاج ايه يعني يحتاج الى ضمير يعود عليه. جاء جاء آآ جاء الرجل الذي اكرمتة. الهاء دي - 00:30:31
تعود على الذي واضح وممكن يكون مستتر جاء الرجل الذي اكرمتة فاذا قيل قد افاح الشخص الذي زكاهما كان ضمير الفاعل في زكاهما يعود على من؟ وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته - 00:30:53

يبقى هو ده ايه؟ هذا هو التفسير الصحيح يا شباب قد افاح الشخص الذي زكاهما تمام كده؟ يبقى الضمير هنا بيعود على من وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته كما يقال قد افاح من اتقى الله - 00:31:09

وقد افلح من اطاع ربها وقد افلح من خاف منه يبقى هذا هو وجه الكلام الذي يصححه ابن تيمية رحمه الله. يعني قد افلح آآ قد افلح

شخص ذكي نفسه - 00:31:26

قال واما اذا كان المعنى قد افلح من زكاه الله لم يبق في الجملة ضمير يعود على من عندنا من هي الاسم الموصولة شباب؟ وده
يبين لك الصلة بين الاعراب والمعنى. ليه يا شباب؟ لأن اساسا الاعراب هو فرع المعنى - 00:31:41

يعني انا لما اقول لك ضرب موسى عيسى انا لكي لماذا اعرب مثلا آآ موسى بان هي الفاعل وعيسى هو المفعول به. لاني عرفت
المعنى. يعني مثلا يا شباب لما نقول انا يخشى الله - 00:32:01

طه من عباده العلماء احنا هنا قلنا الله لأن الله طبعا هو موقعه هنا مفعول به. واضح؟ واذ ابتلى ابراهيم ربها لماذا قلنا ابراهيم لأن
ابراهيم هنا مفعول به ربها سبحانه وتعالى هو الفاعل. فالاعراب يا شباب فرع عن المعنى - 00:32:14

قال ابن تيمية رحمه الله معلش الشباب اللي معنا اللي هم مسلا ما دروشون لغة شوية. يعني انا باحاول ابسط والله الكلام قدر الامكان
يعني. لكن ان شاء الله المعنى العام سيكون - 00:32:36

قال فان الضمير على هذا يعود على الله على هذا القول. يعني كلمة قد افلحت من زكاها يعني قد افلحت نفس زكاها الله. قد افلح من
يعني قد افلح الله يعني قد افلح من زكاها يعني قد افلحت نفس زكاها الله - 00:32:46

يبقى الضمير يعود على من؟ على الله هنا على هذا القول وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة. زكاها يبقى ده
يعود على من؟ على النفس. فلا يعود على من - 00:33:05

فلا يعود على من لا ضمير الفاعل ولا ضمير المفعول. آآ فتخلو الصلة من عائد وهذا لا يجوز يعني لو قلنا يا شباب قد افلحت نفس
زكاها الله كلمة من هنا لا يعود عليها اي ضمير - 00:33:21

والصواب ان كلمة من هنا اسم موصول لابد ان يعود عليها ضمير لازم لأن الاسم الموصول يحتاج الى ضمير ويحتاج الى جملة صلة
قال ابن تيمية رحمه الله نعم لو قيل قد افلح من ذكي الله نفسه - 00:33:38

او من زكاها الله له ونحو ذلك صح الكلام. يعني لو احنا قلنا هذا المعنى صحيح الكلام وخفاء مثلية وخفاء مثل هذا على
من قال بهذا من النحات عجب. يعني ابن تيمية يقول يا شباب - 00:33:58

سبحان الله كيف خفي ذلك آآ الخطأ على اولئك النحال لأن اولئك النحاة هم الذين قالوا اه هذا التفسير قد افلحت نفس زكاها الله.
هذا ليس هو سبق الكلام في اللغة - 00:34:14

هنا يا شباب نحتاج الى تعليق على تفسير اهل اللغة المفسرون من اللغويين شباب آآ منهم مثلا الفراء اللي هو آآ الفراء ومعمر ابن
المثنى اللي هو آآ ابو عبيدة - 00:34:29

والكسائي وغير هؤلاء من المفسرين من اهل اللغة والزجاج الامام الطبرى يعتنی كثيرا في تفسيره بكلام اهل اللغة. لكنه كثيرا ما يبين
خطأ المفسرين من اللغويين ويبين ان الخطأ الجامع او السبب الجامع لخطأ هؤلاء - 00:34:44

انهم يعتمدون على اللغة وحدها في بيان معانى القرآن ولا يعنون كثيرا بكلام اهل العلم وائمة التفسير واسباب النزول ونحو ذلك
ويبيّن كذلك ان خطأهم يأتي كثيرا من عدم نظرهم للسوق - 00:35:04

واضح يا شباب آآ احيانا يقبل كثيرا من اقوالهم واحيانا كثيرة يخطئهم. وقد جمعت مواطن كثيرة جدا آآ بين فيها آآ الامام الطبرى
خطأ المفسرين من اهل اللغة وذكر اسباب خطأهم ان شاء الله اذا جاء التعليق على كتاب تفسير الطبرى سنذكر امثلة كثيرة جدا
ونذكر اسبابا من الخطأ التي وقع فيها اهل - 00:35:23

اللغة قال ابن تيمية رحمه الله وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاها فانه هنا كان تكون زكاها آآ صفة لنفس لا صلة.
كلمة نفس يا شباب نحطها بين قوسين - 00:35:48

بصوا يا شباب احنا عندنا آآ قاعدة مشهورة جدا آآ اسمها ايه؟ الجمل بعد النكرات المحضة صفات والجمل بعد المعرف المحضة
احوال يعني احاول افسرها لكم بالراحة كده يا شباب. عشان نفهم بس وجه الكلام. معلش هي الحلة دي بس هي اللي فيها لغة. اول

ما نعديها ان شاء الله هتلاقى الدنيا نورت بازن الله. وان كنت انا كثيرا اؤكد - 00:36:08
على فكرة ان طالب العلم لازم يعني يدرس على الاقل كتاب قطر الندى مثلا وكتاب شرح ابن عقيل دي عشان يفهم الدنيا ماشيء ازاى يعني بصوا يا شباب انا عندي الكلمة النكرة - 00:36:31

هي محتاجة ما يعرفها يعني الان نقول مثلا وانفقوا بما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا آآبيع مسلا لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة او مثلا لما تعظون قوما - 00:36:44

الله مهلكهم احنا عندنا كلمة مثلا قومنا شباب هذه نكرة الجمل بعد النكرات تكون صفة لهذه النكرة كلمة الله مهلكهم هذه جملة في محل اه نصبي صفة لكلمة قوم اتقوا يوما مثلا ترجعون فيه الى الله - 00:37:01

كلمة ترجعون فيه الى الله هذه جملة هذه الجملة يا شباب في محل اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. صفة هذا اليوم انكم ترجعون فيه الى الله واضح فكلمة ترجعون فيه الى الله هذه صفة لكلمة يوم - 00:37:26

لان كلمة يوم يا شباب جاءت ايه ؟ جاءت نكرة الجمل بعد النكرات المضمة تكون صفة لها واضح كده ؟ لما اقول لك جاء رجل احبه
كلمة احبه هذه جملة في محل رفع صفة لكلمة رجل - 00:37:47

يعني صفة هذا الرجل ابني احبه لكن لو انا جيت قلت لك ايه جاء الرجل يبكي كلمة الرجل هنا ايه يا شباب ؟ كلمة الرجل هنا معرفة.
يعني ليست نكرة. الرجل الف لام - 00:38:06

جاء الرجل يبكي كلمة يبكي هذه جملة فعلية هتكون ايه ؟ ه تكون حال يعني انها تعرب حال. واضح يا شباب ؟ الجمل بعد النكرات
المضمة صفات والجمل بعد المعرف المضمة احوال - 00:38:21

يعني مسلا اقول ايه لا تمن تستكثر. يعني لا تمن مستكثرا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى سكارى هنا تعرب حال واضح يا شباب
واحيانا تحتمل الجملة ان تكون صفة او ان تكون حالا اذا كانت قريبة من المعرف او قريبة من النكرة. مثلا ربنا سبحانه وتعالى يشبه -
00:38:37

اليهود كمثل الحمار يحمل اسفارا. كلمة يحمل اسفارا. هل تعرب حال او تعرب صفة ؟ خلاف. لانها كلمة كالحمار. الحمار هنا قريبة من التعريف و قريبة من النكرة. قريبة من النكرة لاني لا اقصد حمارا معينا. و قريبة من التعريف لان بها آآالف ولام - 00:38:58

واضح كده يا شباب ؟ مثلا وهذا ذكر مبارك انزلناه هذا ذكر مبارك انزلناه. كلمة انزلناها او جملة انزلناها هل هي صفة ام حال ؟ هذا يعني قريبة من ان تكون صفة و قريبة من ان تكون حال - 00:39:18

اني خصت الذكر بأنه مبارك المهمة يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول لو انا قلنا نرجع تاني ل الكلام يا شباب. لو انا قلنا قد افلحت نفس زكاه الله يبقى كلمة نفس يا شباب هنا نكرة. صح ؟ نكرة ما فيهاش الف ولا ولام وليس مضافة - 00:39:33

يبقى كلمة زكاه تكون صفة لها يبقى كده صفة مش احنا قلنا يا شباب ان الجمل بعد النكرات صفات طيب قال فانه هنا آآ كانت تكون
زakah صفة لنفس. يعني كلمة ايه ؟ ونفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقواه قد افلح - 00:39:54

من زakah يعني قد افلحت نفس زakah لا صلة يبقى كده هي ما اصبحت شلة يا شباب بل قال قد افلح من زakah. فالجملة آآ صفة
قلنا ان كلمة صفة هنا خطأ. المفروض كلمة صلة - 00:40:14

كلمة صفة هنا تصحيف فالجملة صلة يعني صواب الجملة بعد كلمة من ان تكون صلة لا ان تكون صفة خلاص الجملة صلة لمن لا آآ
صفة لها ولا قال ايضا - 00:40:31

قد افلحت النفس التي زakah. يعني هذا لم يقله الله. الله سبحانه وتعالى قال قد افلح من زakah يعني قد افلح الشخص الذي ذكر
نفسه واضح كده ؟ هم بقى قالوا لا قد افلح قد افلحت نفس زakah الله. فهو ابن تيمية يخطى هذا القول - 00:40:52

قد افلحت النفس التي زakah فانه لو قيل ذلك وجعل في زakah ضمير يعود على اسم الله صحة. ماشي. ده لو كان ده لو كان موجود
وانما قال قد افلح من زakah. هذا الذي جاء في الوحي - 00:41:11

فإذا تكلف أهل هذا القول وقالوا التقدير في احتمال بقى هنا ان هم يتتكلفون لتصحيح القول قالوا التقدير قد افلح من زakah

اي النفس التي زكاها وقالوا في زكا ضمير - 00:41:26

والمحض يعود على من وقالوا من تصح للمذكر والمؤنث يعني قالوا كلمة من؟ مش احنا قلنا يا شباب ان احنا عندنا اسماء موصولة . فيه اسماء موصولة خاصة . يعني مسلا الذي خاص بالمفرد المذكر التي خاص بالمفرد - 00:41:47

مؤنث بالمفردة المؤنثة . طيب الذين خاص بالجمع اللذان خاص بالمثنى المؤنث . لكن فيه اسماء شباب موصولة مشتركة مثل ما ومن لو انا قلت لك جاء من نحب آآ جاء آآ مثلا آآ جاء من نحب او جاء ما احب - 00:42:04

او رأيت ما احب هذا يمكن ان يقصد به الجمع والمذكر والمؤنث والمفرد واضح كده؟ فهم قالوا قد افلحت نفس يعني آآ هنا آآ تصلح للمذكر والمؤنث وتصلح للواحد وتصلح للعدد - 00:42:26

تمام اللي هو الجمع يعني . فالضمير عائد على معناها المؤنث وتأنيتها غير حقيقي . احنا عندنا في مؤنث حقيقي وفي مؤنث غير حقيقي . المؤنث الحقيقي مسلا مسل سعاد وفاطمة . دي فعلا مؤنثة - 00:42:43

لكن في مؤنث غير حقيقي يا شباب . آآ زي مسلا آآ شجرة زي مسلا آآ اي شيء من الاشياء الجمادات يعني او نخلة مثلا فالضمير عائد على معناها المؤنث وتأنيتها غير حقيقي . فلهذا قيل قد افلح ولم يقل قد افلحت - 00:42:58

الرد عليهم بقى ابن تيمية هيرد عليهم بقى . قيل لهم هذا مع انه خروج عن اللغة الفصيحة . يعني اللي انت تكلفوه هذا خروج عن اللغة الفصيحة . ليس هذا هو فصيح القول - 00:43:18

هذا مع انه خروج عن اللغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك . يعني يمكن ان نحمل الاية على ما قلتم اذا كان هناك اشارة على ذلك . يعني مثلا يا شباب هيضرب امثلة على وجود كلمة من - 00:43:32

آآ وجود الفعل آآ يقنت مثلا يعني هو يدل على المذكر ومع ذلك هو ضمنا يدل على المؤنث . قال مثلا في قول الله تبارك وتعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحـا - 00:43:51

فان قوله منك دل على ان المراد النساء تقيلة تعمل تمام كده؟ وكذلك يعني هنا ومن يقنت منك يعني التي تقدت منك ماشي كده يا شباب يبقى من هنا عرفنا ان هي بمعنى التي لان جاء آآ دليل يدل على ارادة المؤنث - 00:44:06

واضح يا شباب وكذلك قوله ومنهم من يستمع اليك هذا جاء جاء دليل يدل على انه للجمع يعني انهم جماعة وليسوا مفرد . واضح؟ فاذا جاء دليل في الاية يدل على تعين آآ من بانها للمفرد او للمؤنث او للجماعة فانه يتبعين . واما هنا اللي هو موضع النزاع بقى - 00:44:29

في الاية فليس في لفظ من وما بعدها ما يدل على ان المراد بهذا النفس المؤنثة . يعني هم قالوا قد افلح من زكاها يعني قد افلح نفس زكاها الله آآ فهذا الكلام ليس عليه دليل ليس في الاية ما يدل على ان المراد النفس - 00:44:55
فانه لم يقل قد افلحت . يبقى هو لم يقل قد افلحت وانما قد قال قد افلح يبقى هو يتكلم هنا عن الشخص الذي ذكر نفسه وليس عن النفس المزكاة ولا قال قد افلح من النفوس من زakah - 00:45:15

ايضا لم يقل ذلك وقد تقدمها قوله ونفسه وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها . ثم قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فتقديم ما يصح عود ضمير المؤنث اليه . ولم يتقدم دليل على عوده الى غير ذلك . ليس هناك حجة ان المراد - 00:45:33

هنا قد افلحت نفس وانما المراد قد افلح شخص ذكر تلك النفس فلا يجوز ان يراد بالكلام ما ليس فيه دليل على ارادته . دي قاعدة في التفسير يا شباب ثم قال فان مثل هذا تبليس يصان كلام الله عز وجل عنه - 00:45:55

فلو قدر احتمال عود ضميري زكاها الى نفس آآ والى من مع ان لفظ من لا دليل يوجب عوده اليه لكن اعادته الى المؤنث المعلوم تأنيته اولى يعني يعود على المؤنث المعلوم تأنيسه . هذا اولى من اعادته الى ما يحتمل التذكير والتأنيث اللي هو كلمة من؟ لان ونفسـي - 00:46:14

وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من من هنا آآ تعود من هنا اللي احنا نقول في قولنا نحن يعني قد افلح الشخص الذي زكاها الهاه تعود على النفس اللي هي في قول الله ونفسـه وما - 00:46:39

واضح؟ هذا هو وجہ الكلام. وهو في التذکیر اظہر لعدم دلالته على التأثیث. يعني ابن تیمیة يريد ان يقول لهم الہاء في کلمة زکاھا تعود على النفس المذکورة اولا اللي هي - [00:46:55](#)

سوی ما سواها. واضح کدھ اما من منفی المراد بها الشخص الذي یزکی نفسه ثم ذکر قاعدة مهمة يا شباب فان الكلام اذا احتمل معنین وجب حمله على اظہرھما الذي یدل على الكلام ولا یجوز حمله - [00:47:10](#)

وعلى الآخر بلا دلیل بلا دلیل آآ ارادته ومن تکلف آآ غير ذلك فقد خرج عن کلام العرب المعروف والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما یدل عليه ظاهر الكلام الى ما لا یدل - [00:47:29](#)

عليه بلا دلیل لا یجوز البتة فكيف اذا كان نصا؟ کلمة نصا يعني ایه؟ يعني في الاصول الفقهية يا شباب في عندنا حاجة اسمها النص والظاهر والمجمل والمبین. النص هو القطع يعني ان يأتي کلام لا - [00:47:44](#)

يقول لا معنا واحدا هذا وهذا معنی قولهم لا اجتھاد مع النص. کلمة لا اجتھاد مع النص مش معناها لا تشتھي لا تجتھدوا في فھم النص لا مقصود يعني لا لا تجتھد في محل القطع - [00:48:01](#)

مثلا قال الله سبحانھ وتعالى فصیام ثلاثة ايام. خلاص هذا نص مش محتاج بقى انك تقول اربع ايام او خمسة هذا نص واضح کدھ اه فكيف اذا كان نصا من جهة المعنی؟ يعني هذا هو نص من جهة المعنی. ليه؟ لأن الله سبحانھ وتعالى قد اخبر انه يلھم التقوی والفحور - [00:48:16](#)

يعني اذا كان الله سبحانھ وتعالى اخبر انه يلھم التقوی والفحور فلماذا بعد ذلك يقول قد افلحت نفس زکاھا الله؟ لأنما یبین هنا مسئولیۃ العبد بعدما قال ونفسی وما سواها فالھمها فجورها وتقواها یتحدث في الشق التالي على مسئولیۃ العبد قد افلح من زکی نفسه - [00:48:36](#)

وخطاب من دس نفسه. طیب یبقی اذا يا شباب هنا فوائد في مسألة الترجیح بين الاقوال اولا النظر الى السیاق ثانيا اعتبار الافصح في لسان العرب واضح ثلاثة النظر الى سیاق الایات. هل جاءت في بيان القدر - [00:48:59](#)

جاءت في بيان التشريع والتکلیف. واضح يا شباب وهذا یؤکد ان الایات یکمل بعضها بعضا. يعني عندنا ایات تبین ان الله هو الذي یزکی وانه لولا فضل الله علينا ما زکی منا من احد - [00:49:22](#)

هذا حينما یتكلم الله عن نعمته على عباده ویتكلم عن حتى لا یفتر العبد ویتكلم عن الدعاء والاستعانة بالله اما في مقام التشريع فلا یحسن ان يكون الكلام في باب القدر وحده. وانما یكون الكلام في بيان مسئولیۃ العبد. لذلك يا شباب مثلا - [00:49:37](#)
في قوله تعالى لكل وجهة هو مولیها كلمة لكل وجهة هو مولیها هل نقول هو الله ام هو العبد؟ تحتمل المعنین صح؟ يعني لكل وجهة
لكل احد من الناس وجهة او طريق یولیه الله ایاه - [00:49:58](#)

او هو الذي یختاره بنفسه هذا محتمل لهذا او ذاك. لكن جاء بعدها امر فاستبقوا الخیرات. فهذا یؤکد ان المراد هنا هو العبد وان كان الله سبحانھ وتعالى هو الذي یولي. لكن ليس هذا هو المراد من تلك الایة. واضح کدھ يا شباب؟ يعني احيانا مثلا يا شباب - [00:50:16](#)
الله سبحانھ وتعالى يقول وما النصر الا من عند الله. ده یؤکد ان النصر من الله وحده. لكن في نص اخر یأمر الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل ترھبون به الى اخر الایات. فاحیانا یبین الله - [00:50:38](#)

مسئولیۃ العبد وماذا یجب عليه واحیانا یتكلم عن جانب القدر وان الله وحده یفعل ما یشاء وان الله سبحانھ وتعالى هو الذي یسبب وهکذا. یبقی لابد من النظر في المراد من الایات. واضح يا شباب - [00:50:53](#)

آآ انتھی هنا استفراد ابن تیمیة في بيان الایة وخلاصته عشان الناس اللي دماغھا بتوجعها لما نقعده نتكلم في مسائل اللغة. ببساطة کدھ هذه الایة ایة کیسیة في هذا الكتاب. لذلك اعنی ابن تیمیة بتحریر دلالتها. اختلف فيها على قولین - [00:51:10](#)
لي قد افلح من زکاھا وقد خاب من دساها القول الاول وهو الاشهر والذی رجحه ابن تیمیة وهو الذی دلت عليه الایات ومجموع الایات في سیاقها قد افلح شخص زکی نفسه - [00:51:28](#)

واضح بالعمل الصالح والایمان والتقوی الى اخر ذلك هناك قول اخر قد افلحت نفس زکاھا الله قال ابن تیمیة هذا المعنی صحيح ان

الله يذكر. لكن ليس هذا هو المراد من تلك الآية. فالآية هنا تبين مسؤولية العبد - [00:51:45](#)

تبين ابن تيمية خطأ هذا التفسير لفظاً لأنه ليس الألفاظ في اللغة ويحتاج إلى تكليف والى تقدير واضح وكذلك لا يدل عليه سياق الآيات فالآيات لا تبين مجرد قدر الله تبارك وتعالى وإنما تبين مسؤولية العبد - [00:52:03](#)

الذي ألمه الله طريق الخير وطريق الشر وهو بنفسه الذي يختار واضح كما قال الله تبارك وتعالى فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً. من شاء اتخذ إلى ربه مآباً. يعني أن العبد له اختيار واضح كده يا شباب - [00:52:21](#)

طيب يعني أرجو أن يكون الكلام واضحًا قال والمقصود خلاص انتهى هنا من الاستطراد قال والمقصود هنا أمر الناس بتزكية أنفسهم والتحذير آآ من تدسيسها. هيأتي معنى التدسيس يا شباب. هو يعني أن يخفي نفسه بالفجور أو أن - [00:52:36](#)

كما قال في السورة الأخرى قد افلح من تزكي ابن تيمية هنا يتكلم بعدما تكلم عن الشق اللغوي الذي يبين خطأ القول الثاني الذين قالوا قد افلحت نفس زكاها الله - [00:53:00](#)

يبين الشق المعنوي يعني المعنى أن هذا ليس هو المراد من الآية فقال قد افلح من تزكي فلو قدر أن المعنى قد افلح من زكي الله نفسه لم يكن في هذا أمر لهم ولا نهي ولا ترغيب ولا ترهيب - [00:53:14](#)

والقرآن إذا أمر أو نهى لا يذكر مجرد القدر. دي قاعدة يا شباب مهمة جداً إن احنا عندنا بابان يا شباب باب القدر الذي نتحدث فيه عن إن الله علم الأشياء قبل خلقها وكتبها وخلقها وشاءها. وهو الذي يهدى وهو الذي يضل وهو الذي يثبت - [00:53:31](#)

هذا معنى القدر. أما التشريع فهو التكليف هو الامر والنهي هو مسؤولية العبد واضح فالله سبحانه وتعالى حينما يأمر لا يتكلم مجرد القدر والا فانت تعرفون ان المشركين قالوا لو شاء الله ما اشركنا. آآ مسلاً لو شاء الله - [00:53:51](#)

والله سبحانه وتعالى صدق ذلك القول وقال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لكن هؤلاء احتاجوا بالقدر على مخالفة الامر واضح والصواب ان الشرع والقدر يجتمعان ويتكاملان فان الله سبحانه وتعالى وان كان علم وكتب وشاء وقدر الأشياء قبل حدوثها وخلقها - [00:54:10](#)

لكنه جعل العبد اراده وقدرة بهما يفعل وبمقتضاهما يحاسب فلذلك شوفي القاعدة الجميلة والقرآن إذا أمر أو نهى لا يذكر مجرد القدر. نعم فلا يقول من جعله الله مؤمناً بل يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون يذكر تكليفاً قد افلح من تزكي وذكر اسم ربِّه فصلٍ - [00:54:31](#)

اذ ذكر مجرد القدر في الامر والنهي والترغيب والترهيب بمقتضاهما ينافي المقصود. نعم لأن المقصود يا شباب هو التكليف. فالإنسان يعني تصور إنسان مثلاً قلت أنت تقول له آآ الله ي يريد منك الإيمان لكن اعلم أنك لن تؤمن إلا إذا شاء الله لك الإيمان - [00:54:54](#)

هذا كأنه ينافي المقصود. المقصود أنه يقوم بالعمل. يؤمن يأخذ بالأسباب. فإذا أنت قلت له أعلم أنك لو أراد الله بك بداية لاهتديت. يبقى هو هذا يخالف مقصود الكلام الذي أنت تكلفه فيه بأمر. واضح يا شباب - [00:55:15](#)

انا بحاول ابسط الكلام والله يعني على اسهل ما يكون يعني فارجو ان يكون مفهوماً. الذكر مجرد القدر في الامر والنهي والترغيب والترهيب بمقتضاهما ينافي المقصود ولا يليق هذا باضعف الناس عقلًا. يعني كيف يأتي شخص مثلاً اضعف الناس عقلًا؟ ما ينفعش يكلف ابنه يقول له ايه - [00:55:33](#)

يا حبيبي زاكر واجتهد بس خد بالك لو ربنا اراد بك المزاكرة هتزاكِر هذا الكلام ليس ليس مسبوكاً يعني ليس كلاماً صحيحاً. التركيبة دي غلط. أنت بتقول له زاكر وفي نفس الوقت بتقول له آآ لو ربنا اراد بك انك - [00:55:51](#)

تزاكِر هتزاكِر لأن هذا هذا سياق آخر ممكن لما ابني مثلاً ينجح ويجتهد ويجب درجة كوية فتبدأ تقول له ايه خد بالك ربنا سبحانه وتعالى هو الذي ويعين ده هذا حتى لا يفتر. واضح كده - [00:56:06](#)

انما وانت تكلفه هذا ليس صحيفاً يا شباب اذا التكليف والتشريع يكون فيه بيان مسؤولية العبد عن فعله و اختياره وارادته وقدرته اولى اما الحديث عن نعمة الله ومنه على عباده ومعاني التوكل والاستعانة فيكون فيها بيان ان الله سبحانه وتعالى اللي هو - [00:56:20](#)

بيان القدر يعني يكون اولى قال ولا يليق هذا باضعف الناس عقلا فكيف بكلام الله تعالى؟ الا ترى انه في مقام الامر والنهي والترغيب والترهيب يذكر ما يتناسب ذكره من الوعيد والمدح والذنب والتحضيض والترهيب. هو كاتب هنا التخصيص لـ التحضيض.

دي غلط في النسخة - 00:56:44

والتحديد يعني الحث او الحض. والتحضيض والترهيب. وانما يذكر القدر عند بيان نعمه عليهم. اما بما ليس من افعالهم واما بانعامه بالايام والعمل الصالح. وآآ يذكره في سياق قدرته ومشيئته. آآ قال هنا واما لا - 00:57:05

المفروض هي وامة واما في معرض الامر فلا يذكره الا عند النعم قوله ولو لا فضل الله آآ عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:57:25

فهذا مناسب وقوله قد افلح من تزكي آآ معنى اخر وهذا آآ وهذه الاية من جنس الثانية لا من جنس الاولى. يعني يا شباب آآ نشرح الفكرة الاول. هذا هذه يا شباب قاعدة عظيمة جدا في بيان سنة - 00:57:38

القرآن واسلوب القرآن احيانا يأتي الكلام من باب التشريع وبيان مسئولية العبد عن فعله فهنا لا يذكر مقام القدر واضح وانما يذكر مسؤولية العبد التكليف والعمل لكن احيانا يذكر بيان آآ مشيئة الله وقدرة الله على عباده. تصوروا يا شباب كده لما يأتي جماعة - 00:57:54

من من الاعراب يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام خلاص كده فهنا آآ يناسب ان نذكرهم بنعمة الله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ليه يا شباب؟ لماذا ذكر هنا ان الله هو الذي يمن وينعم - 00:58:21

لأنهم اغتروا باعمالهم ومنوا بها وهنا ناسب ان نذكرهم بقدر الله لكن اذا اراد الله ان يكلف عبدا فلما يذكر مقام القدر. واضح؟ وانما يذكر مسؤولية العبد النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يبقى كده بيبيين ايه؟ مسؤولية العبد يا شباب. اذا - 00:58:46

النصوص تتكامل النصوص تتكامل. يقوى بعضها ببعضها ويكمel بعضها ببعضها ويفسر بعضها ببعضها مسلا الله سبحانه وتعالى يتكلم في بيان نعمته ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. هنا يتكلم عن باب القدر وباب منة الله - 00:59:10

لكن في نص اخر بيبيين المسئولية قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربها فصل. شوفوا هذه الايات منسجمة تبين مسؤولية العبد. اما الايات الاخري تبين نعمة الله ومنة الله على عباده. دي يا شباب فائدة تفسيرية في منتهي الروعة. وهي معرفة - 00:59:32

سنة القرآن واسلوب القرآن. وما المراد بالكلام اساسا؟ هل المراد به بيان نعمة الله ام المراد به بيان مسؤولية العبد عن عمله؟ طيب قال والمقصود ذكر التزكية خلاص بقى هو خلص من آآ في يعني خلص من هذا الاستطراد - 00:59:52

وبدأ يتكلم عن فكرة آآ التزكية قال والمقصود ذكر التزكية قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم يعني ايه يا شباب ذلك ازكي لهم؟ يعني هذا تعليل يعني ابن تيمية يريد ان يقول - 01:00:13

ان من اخص مقاصد الوحي تزكية النفس ان من اخص مقاصد الوحي تزكية النفس يعني احنا عارفين يا شباب ان الوحي جاء بمقاصد. منها مثلا آآ بيان الايمان وبينها الوعيد والوعيد ومنها الترغيب والترهيب - 01:00:31

ومنها التشريع من جملة الامور التي جاء لها الوحي تزكية النفس. ما الذي يدل على ذلك؟ تعليل الاحكام شوف مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم. فكان التزكية مراده فكل ما اعلن عليها فهو مراد. واضح كده - 01:00:49

قال تعالى وان قيل لكم ارجعوا هو ازكي لكم. يبقى ملاحظة مقصد الوحي في تزكية النفس هذا هو الذي يريد ان بيبيه ابن تيمية واضح يا شباب وقال تعالى - 01:01:10

وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اه وصلنا ليه اه ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة طب ابين هنا فكرة يا شباب احيانا بعض الناس يأتي في الايات التي يبدو بينها شيء من التعارض فيجعل احدها ناسخة للاخرى - 01:01:24

انا هذكروا عشان نفس الفكرة هنا اللي هو لا لا يستطيع ان يفهم الله سبحانه وتعالى هو الذي يذكر ام نحن الذين نذكر؟ واضح والصواب هو الجمع فالله سبحانه وتعالى يذكر بمعنى انه هو الذي علم وخلق وشاء وقدر وهدى - [01:01:50](#)
لكن نحن نذكر بمعنى مسئوليتنا عن تزكية انفسنا. بهذه النصوص يا شباب تتكامل ذكرت ذلك لي يا شباب لأن بعض مثلا الناس يأتي الى آية مثلا اقتلوا المشركين حيث وجدهم - [01:02:07](#)

ويقول هذه الآية اه ناسخة للآيات التي تأمر بالعفو والصفح عن المشركين يعني احنا عندنا آيات مثلا قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله. مثلا اه اصفح الصفحة الجميل - [01:02:21](#)

آيات تأمر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بالصفح. ثم جاءت آيات في سورة التوبه مثلا اقتلوا المشركين فهو يجعل الآية الأخيرة ناسخة للآية الأولى. وهذا جهل وخطأ يجعل مجرد تأخير الآية الثانية دليلا على نسخ الآية الأولى وهذا ليس صحيحا - [01:02:37](#)
والصواب ان كل هذه النصوص محكمة. يعمل بكل نص فيها اذا جاء ما يناسبه من حال المؤمن فاذا كان المؤمن قويا فهو مأمور بما يظهر قوته اذا كان هناك تمكين اذا كان هناك آفة وعزوة. اما اذا كانوا في حالة استضعفاف فانهم يعملون بالنصوص التي تأمر بالصفح - [01:02:59](#)

واللتقوى والتقوى ونحو ذلك. يعني ايه؟ آلا ان تتقووا منهم تقاع. الى اخر الآيات التي تبين حال الاستضعفاف وحال القوة. اذا يا شباب الصواب هو الجمع بين تلك الآيات. وان يعمل بها في وقتها المناسب. شوفوا مسلا يا شباب - [01:03:23](#)
الله سبحانه وتعالى يقول ايه آلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. مع انه في الآية التي قبلها ماذا قال؟
قال قل كل من - [01:03:41](#)

يعني مرد بين ان الحسنة والسيئة من الله ومرة بين ان السيئة من العبد. هذه النصوص يا شباب تتكامل وتنسجم ويبين بعضها بعض لذك الذين يعتمدون على نص واحد في اي باب من الابواب لابد ان يضلوا ولابد ان يخطئوا. لذلك قال الله ادخلوا في السلم كاف - [01:03:53](#)

واضح طيب ندخل بقى في الآية يمكن يكون بقى لنا ساعة وعشرين دقائق. لا احنا لسته هنكمي ان شاء الله النهاردة احنا لسته قدامنا يوم طوبل ان شاء الله قال تعالى ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة - [01:04:14](#)

وقال تعالى وما عليك الا يذكر وقال موسى لفرعون آلا هل لك الى ان تذكر واهديك الى ربك فتخشي آلا وقال ذلك جزاء من تزكي آلا طبعا هو ابن تيمية هنا يريد ان يقول او ممكن نكتب هذا شباب من مقاصد الكتاب هو بيان ان التزكية - [01:04:34](#)
ان تزكية آلا النفس هي من مقاصد الوحي واضح ان كثيرا من التشريع يراد منه التزكية آلا سيأتي ان شاء الله التعليق على هذه الآيات آلا الفقرة الثانية يا شباب الفقرة اللي جاية دي ممكن نحط لها رقم اتنين - [01:04:54](#)

قال واصل الزكاة الزيادة في الخير ومنه يقال آلا زكي الزرع وزكي المال اذا نمى ولن ينمو ولن ينموا الخير الا بتترك الشر آلا كالزرع الذي لا يذكر حتى يزال عنه الدغل. الدغل اللي هو ما يفسده يعني يا شباب - [01:05:13](#)

فكذلك النفس والاعمال لا تزكي حتى يزال عنها ما ينافقها ولا يكون الرجل متزكيا قد ذكر الا معترك الشر ومن لم يترك الشر لا يكون زاكيا البطة فان الشر يدنس النفس ويدسيها. قال الزجاج معنى دسها جعلها ذليلة حقيقة خسيسة - [01:05:32](#)

الآن ابن تيمية الشباب يتكلم عن معنى الزكاة ويبيين ان الزكاة انما يكون بامرين بتحصيل الخير وبترك الشر هذا عام حتى الزرع يا شباب اي شيء في الدنيا تريده ان تزكيه ان تصلحه لابد ان آلا يعني تجلب له اسباب الخير وتزيل عنه اسباب - [01:05:52](#)

واضح لان اسباب الشر مانعة من الخير وكذلك النفس تزكي بان يجتهد الانسان في طلب الخير وان يتجنب الشر ثم اراد هنا ان يتكلم عن معنى دسها. دسها يا شباب آلا يمكن ان يكون مصدرها التدسي - [01:06:10](#)

او التدسيه او التدسيه واضح سيأتي معنا آلا التدسي قال معنى دسها جعلها ذليلة حقيقة خسيسة كل ده يا شباب منقول من كتاب زاد المسير وقال الفراء دسها لان البخيل يخفي نفسه - [01:06:28](#)
آلا ومنزله وما له يعني هو هنا يشبه الانسان الذي دس نفسه بالشخص الذي حقر نفسه واذله وجعلها خسيسة السيء آلا قال ابن قتيبة

شوفي يا شباب قال ابن قتيبة هذا يؤكّد نفس الفكرة التي قلناها ان كلمة ابن عيينة في الاول هي تصحيف لأن هذا الكلام من قول - [01:06:47](#)

آآ من كتاب زاد المسير وقال ابن قتيبة اي اخفاها بالفجور والمعصية فالفاجر بارتكاب الفواحش دس نفسه اي قمعها وخبأها. يعني [01:07:13](#) بمعنى اصح يا شباب الانسان اللي هو بيعمل اشياء -

خطأ بيختفي نفسه واضح؟ يعني زي ما احنا زي الحديس اللي هو بيقول اللاثم ما حاكى في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس [01:07:27](#) قال وصانع المعروف شهر نفسه ورفعها -

اللي هي كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقاها. مويقها وكان اجود العرب تنزل وكان وكانت اجود العرب الناس اللي هم [01:07:41](#) الكرماء يعني تنزل الربا تستهر بذلك انفسها. واللثام تنزل الاطراف والواديان -

فالبر والتقوى يبسط النفس ويشرح الصدر بحيث يجد الانسان في نفسه انه اتسع وعظم عما كان عليه. والفجور والبخيل يقمع النفس [01:07:57](#) ويصغرها ويهينها بحيث يجد البخيل في نفسه انه ضيق -

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الحديث الصحيح فقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان. في رواية يا [01:08:14](#) شباب جبتان الجبة اللي هو الدرع والجنة اللي هي الحماية بنفس المعنى يعني -

اه اه جبتان او جنتان من حديد. قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه. حتى تغشى [01:08:32](#) انامله وتعفو اثره. وجعل البخيل لما هم بصدقة قلقت واخذت -

كل حلقة بمكانها. كل حلقة بمكانها قال وانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتسع. [01:08:53](#) اخرجاه وهذا لفظ مسلم واخفاء المنزل واظهاره تبعا لذلك -

هذا الحديث يا شباب آآ مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل يعني اه هذا من اعظم الاحاديث التي تبين فقه النبي [01:09:12](#) صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. كيف كان يدعوه؟ كيف كان يشرح الفكرة؟ وكيف كان يقربها -

للمتلقي مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل شبهمان برجلين اراد كل منهما لبس درع يتحصن بها. عارفين الدرع يا [01:09:29](#) شباب اللي هو كان بيلبسه المحاربين. اللي هو عامل زي القميص كده عامل زي السديري -

آآ بيلبسوا كأنه من حديد كده. المفروض ان الدرع ده يا شباب يعني بيضعله على صدره وبعددين يدخل ايديه فيه يعني يدخل يديه [01:09:46](#) فيه آآ في كميته وبعددين يرسل هذا الثوب الى بدن بدنه -

واضح كده المنافق بقى لما يدخل ايديه بيلاقى ايديه داخلة تمام؟ وبيلاقى الثوب واسع اللي هو الدرع حتى يستر جميع بدنه واضح [01:10:01](#) الكم عشان ينزل الثوب يستر جسده -

واضح كده المنافق بقى فهو كرجل يداه مربوطتان دون صدره. يعني ايديه مربوطة كده على صدره يا شباب [01:10:15](#) كده يا شباب اما البخيل بقى فهو كرجل يداه مربوطتان دون صدره. يعني ايديه مربوطة كده على صدره والثوب مش عارف ينزل عشان يستر البدن -

فاذاراد ان يلبس الدرع مش هيعرف. ايديها تحول بينه وبين دخول الدرع في جسمه واضح كده؟ وكمان الدرع مش هيمر الى اسفل [01:10:37](#) البدن. اجتمعت آآ يده في عنقه. والثوب كله مجتمع الى عنقه -

يبقى ايه وملزوم الى ترقوته. التراقي اللي هي ايه يا شباب التراقي اللي هي جماعة القوى اللي هو العظم الذي آآ بين ثغرة النحر [01:10:54](#) والعائق والانسان عنده ترقوتان. واضح؟ يبقى الرجال ده ايديه محظوظة كده على صدره والثوب مش عارف ينزل عشان يستر البدن -

فال التالي هذا الدرع لم يعمل عمله فلم يستر بدنه هذا المثل يا شباب آآ يقصد به المنافق الجواد. الانسان الذي نفسه طيبة اذا هم بصدقة [01:11:13](#) انشرح صدره. وطاعته يده يعني اول ما يطلب منه الخير لا يتتردد -

صدره منشرح يده تطاوعه يفرح بالعطاء وذلك يستره. يعني يمحو اثر زنبه. وكذلك يبارك له في ما له و يجعل سيرته حسنة. والعكس [01:11:35](#) اذا اراد ان يفعل ذلك لم تطاوعه يده -

وكذلك فانه ليس مستورا. ويتحقق البركة من ماله. لماذا؟ لانه لم يرى حق العباد او حق الله في ما له في كمان شعر جميل لزهير بن ابي سلمة. طبعاً شعره مليء بالحكمة بالزات المعلقة. قال ومن يوفى لا يذم. ومن يفضي - [01:11:55](#)

الى مطمئن البر لا يتجمجم الانسان الذي يتعود قلبه على الخير والبر لا يتتردد ولا يتلجلج. واضح يا شباب؟ فهذا مثل اه عظيم جداً يبين ان العبد آآ الذي عود نفسه على فعل الخير ايا كان هذا الخير. وجاد بالخير في الطاعات والمال فان نفسه - [01:12:15](#)

تعود على ذلك ويستر بذلك ويبارك له في اهله وماله. اما البخيل فضد ذلك واضح يا شباب طيب الان ابن تيمية يتكلم عن معنى التدسيس او التدسيس دسها بمعنى اخفاها او آآ خذلها - [01:12:40](#)

اه فان الانسان الذي اه يفعل ما لا يرضي الله فانه قمع نفسه او ظلم نفسه قال تعالى اه يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. ابن تيمية يا شباب يجمع النظائر. يجمع كلمة دس او دسها - [01:12:58](#)

من النصوص حتى يخرج بالمعنى الجامع ثم المعنى الخاص وهذا شباب من فقهى آآ النظر في الوحي ان تجمع النظائر آآ فهذا النفس البخيلة الفاجرة قد دسها صاحبها قد دسها صاحبها في البدن - [01:13:16](#)

آآ وبعضها في بعض يعني دسها في في بدنه ودس بعضاً في بعض. ولهذا وقت الموت شوفوا بقى ابن تيمية بيستنج ويستنتج من ذلك ولهذا وقت الموت تنزع من بدنه كما ينزع السفود من الصوف المبتل. السفود يا شباب اللي هو السيخ اللي احنا بنحط عليه اللحمة المشوية - [01:13:33](#)

يعني الناس اللي بتتشوي لحمة يعني بيحط ايه السيخ وبيحط حواليه لحمة ده اسمه السفود فشباه خروج الروح من النفس كما يخرج السفود من الایه؟ من الصوف المبتل. طبعاً ده يعني صعوبة - [01:13:54](#)

والنفس البرة الزكية قد زكاها صاحبها فارتقت واتسعت ومجدت ونبلت آآ وقت الموت تخرج من البدن كما تخرج الشعرة من العجين آآ قال ابن عباس ان للحسنة لنورا في القلب وضياء في الوجه وقوه في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق وان للسيئة لظلمة - [01:14:09](#)

القلب وسوداً في الوجه ووهنا في البدن وضيقاً في الرزق وبغضاً في قلوب الخلق هذا الاثر يا شباب معناه جميل ومعناه جيد ويدل على معناه آآ كثير من ادلة الشرع. آآ ابن تيمية احياناً يقول قال بعض السلف واحياناً ينسبوا الى - [01:14:33](#)

عباس انا لم اری آآ هذا النص منسوباً الى ابن عباس في اي كتاب وووجدت حتى عدداً من المحققين كذلك نفي ان يكون هذا الاثر ثابت عن ابن عباس فالله اعلم - [01:14:49](#)

فلذلك الاولى اننا نحتاط في اسناد القول الى القائل وان كان المعنى حسناً جميلاً يشهد له الشرع لكن مع ذلك كون المعنى صحيح شيئاً وكون المعنى ثبت عن آآ من اسند اليه هذا شيء اخر - [01:15:03](#)

لكن عموماً هذا يتكلم عن اثر العمل الصالح وقد قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذى خبث لا يخرج الا نكداً هذا مثل للبخيل والمنافق وهو احياناً يذكر على الكافر والمؤمن وعلى اثار اعمالهما - [01:15:19](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء وقال تعالى الله ولِيَ الَّذِينَ اَمْنَوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ الْايَة ونحوها - [01:15:36](#)

وقوله تعالى في سياق ذكر الرمي بالفاحشة وذم المظاهر لها والمتكل بمما لا يعلم ولو لوا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابداً ولكن الله يزكي من يشاء. فبین ان الزكاة انما تحصل بترك الفاحشة - [01:15:48](#)

هذا شباب استدلال من الامام ابن تيمية على ان الزكاة لا تكون فقط بفعل الخير. وانما كذلك تكون بترك الشر لوجه الله حينما تحصل بترك الفاحشة ولهذا قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - [01:16:08](#)

وذلك لأن ترك السيئات هو من اعمال النفس فانه يؤمن ان السيئات مذمومة ويكره فعلها وي Jihad نفسه اذا دعته اليها. ان كان مصدقاً لكتاب ربه مؤمناً بما جاء عن نبيه - [01:16:24](#)

وهذا التصديق والكرابة وجihad النفس اعمال تعاملها النفس المذكى يعني ابن تيمية يا شباب هنا يريد ان يقول ان ترك الشر ليس عدما وانما هو فعل يقوم به العبد. هي ثلاثة امور - [01:16:38](#)

التصديق يصدق ان هذا من امر الله. مثلا لا تقربوا الزنا خلاص ايمني بهذه الایات يقتضي ثلاثة امور. التصديق انها من عند الله ثانيا كراهة ذلك الفعل الذي يكرهه الله. ثلاثة - [01:16:53](#)

جهاد النفس في تجنب هذا الفعل هذه الامور اعمال فتسكن نفسه بذلك بخلاف ما اذا عملت السيئات فانها تدنس وتنقمع كالزرع اذا نبت معه الدغل اللي هو ما يفسده يعني يريد ان يقول آآ ان السيئات تفسد كما آآ يفسد كما آآ يفسد الدغل الزرعة. كما يفسد الدغل الزرعة - [01:17:10](#)

قال والثواب انما يكون على عمل موجود والعقاب انما يكون على عمل موجود. دي قاعدة يا شباب. الثواب لا يكون من امر عدمي واضح لابد ان يكون من من عمل موجود - [01:17:38](#)

يعني ايه يا شباب؟ لو ان شخصا مثلا كافرا عمل عملا من اعمال الخير. واضح؟ يعني مثلا آآ ترك شرب الخمر او او ترك لحم الخنزير اكل لحم الخنزير او بر ابويه. هذا الفعل هو خير - [01:17:50](#)

لكنه ليس عملا صالحـا. لانه لم يفعله لوجه الله. لم يفعله لان الله امر به او نهى عنه. واضح قال فاما عدم المحسـن فلا ثواب فيه ولا عقاب لكن فيه عدم آآ الثواب والعقاب. والله تبارك وتعالى امر الناس بالخير ونهـم عن الشر وقد اتفق الناس على ان المطلوب بالامر فعل موجود - [01:18:04](#)

واختلفوا دي مسألة اصولية يا شباب اللي احنا نهـنـا عليها آآ واختلفوا في النهي وهو الترك هل هو امر وجودي او او امر عدمي يعني الترك يا شباب الله سبحانه وتعالى مسـلا امرـنا ان نترك الزنا ان نترك قول الزور ان نترك قذف المحسـنـات. هل هذا عدم؟ هل هذا وفعل؟ هل هو امر موجود - [01:18:27](#)

ودي ام امر عدمـي؟ ادي مسألة اصولية معروفة يا شباب فقيل المطلوب امر وجودـي وهو الترك وهذا قول الاكـثـرين. وقيل المطلوب عدم الشر. وهو الا يفعله ومن قال هذا قال لو لم يخطر المنهـي عنه ببالـهـ بحالـهـ لكان مـمـتـلاـ - [01:18:47](#)

يعني الجمـاعةـ دولـيـنـاـ ايـهـ ياـشـبابـ يعنيـ القـولـ الاولـ يـقـولـ انـ العـبـدـ لاـ يـسـابـ عـلـىـ تـرـكـهـ المـنـكـرـ الاـ بـاـنـ يـتـرـكـهـ لـوـجـهـ اللهـ. يـتـرـكـهـ لـانـ اللهـ انـكـرـهـ يـتـرـكـهـ وـهـ يـقـصـدـ الـامـتـشـالـ وـالـتـشـرـيـعـ - [01:19:07](#)

اما اذا كان لم يخطر ببالـهـ اصلاـ فهوـ لاـ يـثـابـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـاـنـ كـانـ لـاـ يـأـمـمـ اـيـضاـ. وـاـضـحـ؟ لـكـ جـمـاعـةـ منـ مـنـ الـاـصـوـلـيـنـ لـاـ لـوـ لـمـ يـخـطـرـ بـبـالـهـ اـصـلـاـ لـاـثـيـبـ اـيـضاـ. ابنـ تـيمـيـةـ سـيـبـيـنـ خـطـأـ هـذـاـ القـوـلـ - [01:19:24](#)

واضح يا شباب؟ ويـبـيـنـ انـكـ يـجـبـ انـ تـرـكـ العـلـمـ لـوـجـهـ اللهـ. شـفـ الحـدـيـثـ بيـقـولـ انـماـ تـرـكـهاـ منـ جـرـايـ. فالـعـبـدـ الـذـيـ لـاـ يـخـطـرـ بـبـالـهـ الزـنـاـ فقطـ فيـتـرـكـهـ لـاـ يـثـابـ وـلـاـ يـعـاـقـبـ. اـمـاـ الـعـبـدـ الـذـيـ يـعـلـمـ انـ الزـنـاـ قـدـ حـرـمـهـ اللهـ وـانـ قـذـفـ المـحـسـنـاتـ حـرـمـهـ اللهـ. وـاـنـ مـثـلاـ - [01:19:41](#)
البغـيـ وـالـظـلـمـ حـرـمـهـ اللهـ فـلـذـكـ يـتـرـكـهـ. اـذـاـ هوـ يـتـرـكـهـ لـوـجـهـ اللهـ. قالـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ اـبـتـغـاءـ مـرـضـاتـ اللهـ فـسـوفـ نـؤـتـيـهـ اـجـرـ عـظـيمـ طـيـبـ قـالـ ابنـ تـيمـيـةـ وـتـحـقـيقـ الـامـرـ - [01:20:01](#)

انـ المؤـمـنـ اذاـ نـهـيـ عنـ المـنـكـرـ فـلـابـدـ انـ يـقـرـ بـهـذاـ النـهـيـ وـيـعـزـمـ عـلـىـ تـرـكـ المـنـهـيـ عـنـهـ وـيـكـرـهـ فـعـلـهـ. يـبـقـيـ دـيـ تـلـاتـ اـمـورـ ياـشـبابـ اـهـيـ وـهـذاـ اـمـرـ وـجـودـيـ بلاـ رـيـبـ. فـلـاـ يـتـصـورـ انـ المؤـمـنـ الـذـيـ يـعـلـمـ انهـ نـهـيـ عـنـ فعلـ لاـ يـصـدرـ منـهـ اـمـرـ وـجـودـيـ - [01:20:14](#)

لكـنـ قـدـ لـاـ يـكـونـ مـرـيـداـ لـاـ نـهـيـ عـنـهـ بلـ هـوـ كـارـهـ لـهـ طـبـعـاـ. يـعـنـيـ وـاحـدـ اـسـاسـاـ يـبـكـرـهـ هـذـاـ مـثـلاـ لـحـمـ الخـنـزـيرـ طـبـعـاـ آـ بـالـطـبـعـ يـعـنـيـ هـوـ اـسـاسـاـ يـكـرـهـهـ - [01:20:32](#)

انتـ عـارـفـينـ الـاـنـسـانـ عـنـدـ آـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جاءـ يـحلـ الطـبـيـاتـ وـيـحـرـمـ الـخـبـائـثـ. وـاـضـحـ؟ فـالـاـنـسـانـ مـمـكـنـ طـبـيـعـيـ يـكـرـهـ المـيـتـةـ يـكـرـهـ الدـمـ، يـكـرـهـ لـحـمـ الخـنـزـيرـ يـكـرـهـ الخـمـرـ هـذـاـ لـاـ يـثـابـ عـلـيـهـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـرـهـهـ لـهـ. لـاـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ نـهـيـ عـنـهـ - [01:20:47](#)
وـيـجـتـمـعـ مـعـ ذـلـكـ كـراـهـةـ الـطـبـعـ وـكـراـهـةـ الشـرـعـ وـاضـحـ ياـشـبابـ قـالـ اـهـ لـكـنـ قـدـ لـاـ يـكـونـ مـرـيـداـ لـاـ نـهـيـ عـنـهـ بلـ هـوـ كـارـهـ لـهـ طـبـعـاـ يـعـنـيـ فـيـ طـبـعـهـاـ طـبـيـعـتـهـ يـبـكـرـهـ هـذـاـ الـامـرـ - [01:21:05](#)

ولكن ليس ثواب وليس ولكن ليس ثواب من كف نفسه وجاحدها لطريقها الفعل - 01:21:42
امران الاول اعتقاد انه محرم والثاني العزم على تركه طاعة لله. يبقى كده ايه؟ هذا امر يثاب عليه قال وهذا امر وجودي يثاب عليه
انسان يا شباب بيكره لحم الخنزير طبيعي. وبعدين علم ان الله حرمه فينبغي ان يجتمع مع كراهة الطبع قدر زائد وهو - 01:21:22
لكن اه مع نهي الشارع فالا بد من اعتقاد التحرير والعزم والعزم على تركه لطاعة الشارع. وهذا قدر زائد على كراهة الطبع يعني

بطبعه اللي هو العمل الذي لا يرضي الله. لا يكون ابدا - 01:22:01

01:22:01 بطبيعة اللي هو العمل الذي لا يرضي الله. لا يكون ابدا -

الشخص الذي كف نفسه لوجه الله قال ومن كانت كراحته للمحرمات كراهة ايمان. وقد غمر ايمانه حكم طبعه فهذا على
الاقسام الثلاثة. يبقى الاقسام الثلاثة ايه يا شباب انسان بيكره الاشياء طبعا - 01:22:20

الافسام الثلاثة. يبقى الافسام الثلاثة ايه يا شباب انسان بيكره الاشياء طبعا - 01:22:20

يعني بطبيعه هو بيكره مثلا الزنا بيكره يراها شيء يراه شيئاً قبيحاً. بيكره مثلا القوم لو ط يكره ١١ شرب الخمر بيكره قذف المحسنات
بيكره الغيبة بيكره الكذب بطبيعه. واضح؟ الشخص الثاني يحب تلك الاشياء - 01:22:37

يكره العيبة يكره الكلب بطبيعة. واضح؟ الشخص الثاني يحب تلك الاشياء -

لكن كرهها لاجل الشرع. واضح الشخص الثالث هو الذي جمع بين الاثنين وهذا هو ثناء الله الله تبارك وتعالى على المؤمنين شباب قال
وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربهم - 01:22:54

وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربهم - 01:22:54

كيف يؤمن به فتحت له قلوبهم. وقال كذلك في وصف الصحابة ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربكم هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد وهو ده يا شباب معنى قول الله نور على نور في احد التفاسير يعني نور الفطرة مع نور الوحي - 01:23:08

صراط العزيز الحميد وهو ده يا شباب معنى قول الله نور على نور في احد التفاسير يعني نور الفطرة مع نور الوحي - 01:23:08

عن المنكر. واضح؟ يعني، جاءه بما يعرفون طيب قال - 01:23:25

آنكم الكتاب يا شباب أنا عندي صفحة ستة واربعين. وهذا صاحب النفس المطمئنة وهو ارفع من صاحب النفس اللوامة التي تفعل الذنب وتلوم صاحبها عليه وتتردد هل يفعل أو لا يفعل؟ واما من لم يخطر بقلبه ان الله حرمه ولا هو مريد له بإن لم يفعله. فهذا لا

یعقوب علیہ ولا - 01:23:39

واضح يا شباب ده شخص لم يخطر بباله اصلا هذا لا يعقوب ولا يثاب. طب ليه؟ لماذا لا يثاب مع انه تركه؟ لانه لم يتركه لوجه الله.

ينبغي ان نفرق بين فعل الخير وبين العمل الصالح. يعني مثلا امرأة مثلا اللي هي الممثلة المشهورة اللي هم دائما يجيبوها وهي بتطعم المساكين. وبتروح تساعد المحتاجين. هي بتعمل خير بلا شك. لا نستطيع ان نقول ان هذا شر - 01:24:12

لكنه ليس عملا صالحا. العمل الصالح ينبغي أن يكون لوجه الله. عارف عامل زي ايه؟ زي الشخص مسلا اللي بيروح زيارات لقراءي زوجته عندنا عادات كده ان واحد يروح مسلا بيسموها المواسم. ممكن واحد يفعلها من باب العادة. هذا لا يؤجر عليها. يفعلها من باب

العرف والعادة. انما يؤجر عليها اذا فعلها - 01:24:27

لوجه الله قال الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. هذا خير. ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ففسوف نوتيه اجرا عظيما - 01:24:47

يُفْعَلُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسُوفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا - ٤٧

حتى مسلا انسان ممكن يأكل زوجته وأولاده لكنه لا يحتسب ذلك فلا يؤجر عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضعاها في امرأتك اهلك فيها اجر. امتى لما تحتسبها - 01:25:01

في في امراتك اهلك فيها اجر. امتى لما تتحسبها - 01:25:01

نحتسب ذلك حتى اتى الرجل اهله واضح يؤجر الانسان عليه متى اذا قصد بذلك آلا وجه الله بمعنى انه يكف بذلك عن الحرام؟ قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته - 01:25:14

01:25:14 يا رسول الله ایاتی احدها شہوته -

ان يعطي مسكينا اذا اراد ان يقول كلمة طيبة اذا اراد ان يتبرأ اذا اراد ان يتتصدق - [01:25:47](#)

لابد ان يكون ذاكرا في كل ذلك انه يفعله لوجه الله وليس من باب العادة او من جميل الخلق فقط. واضح قال ابن تيمية واما من لم يخطر بقلبه ان الله حرمها ولا هو مرید له بل لم يفعله فهذا لا يعاقب عليه ولا يثاب. مكتوب عندي اذا لا هي المفروض اذ - [01:26:06](#)

اذ لم يحصل منه امر وجودي يثاب عليه. الامر الوجودي هو ان يفعله لله طاعة لله. ان يعتقد تحريمها او تحليله ان يكرهه ان وهكذا قال فمن قال المطلوب الا يفعل ده هو بيبرد على الناس اللي قالت لا هو خلاص المطلوب الا يفعل فاذا يثاب - [01:26:25](#)

آ اذا اراد ان هذا المطلوب يكفي في عدم العقاب فقد صدق لو هم قصدتهم ان هو لا يعاقب لكونه ترك الزنا؟ نعم صح لكن هل يثاب على تركه؟ لا لا يثاب الا اذا تركه لوجه الله - [01:26:44](#)

رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال لها ايه اكره الزنا؟ قال لا لم يقل ذلك قال اني اخاف الله واضح يا شباب؟ اني اخاف الله يبقى هذا هو الذي يثاب عليه. ليس لكونه ترك الزنا ولكن تركه لوجه الله. ممكن واحد يكون بيقرف من الحاجات دي اساسا بس - [01:27:01](#)

لا يعاقب ولا يثاب. وانما يترك ذلك لوجه الله فان هذا هو الذي يثاب آ اذا لم يصدر منه ذنب لم يعاقب اذا اراد ان يثاب آ اذا اراد ان يثاب على هذا العدم فليس كذلك. آ كلمة اراد ان غلط اراد انه هو يتكلم عن شخص - [01:27:21](#)

واذا اراد انه يعني ان هذا الشخص التارك اذا اراد انه آ يثاب على هذا العدم فليس كذلك فان الثواب لا يكون الا على امر وجودي. وكذلك العقاب ايضا فان الكافر اذا لم يؤمن بالله ورسوله فلا بد ان يكون لنفسه اعمال - [01:27:44](#)

اه اه تشتعل بها عن الایمان وتلك الاعمال كفر يعاقب عليها. المهم خلاصة هذا الكلام يا شباب او خلاصة هذه الفكرة هي ان العبد انما يثاب امور وجودية من كسبه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [01:28:04](#)

فهل الترك امر وجودي ام عدمي الترك الذي يثاب عليه لابد ان يكون وجوديا فاذا نهى الله عن امر فليس الثواب في مجرد تركه. وانما الثواب على ثلاثة امور. ان تعتقد حكم الله فيه - [01:28:18](#)

ثانيا ان تحبه او تبغضه بحسب انه مأمور به او منهى عنه والامر الثالث مجاهدة النفس في تركه او العمل به واضح يا شباب؟ اما مجرد عدم الفعل فهذا لا يثاب عليه العبد ولا يعاقب - [01:28:36](#)

قال ولهذا لما ذكر الله عقوبة الكفار في النار ذكر امورا وجودية عوقبوا عليها وتلك الامور المباينة للايمان تدرس آ النفس الله سبحانه وتعالى ذكر امور وجودية يعاقب عليها هؤلاء انهم كذبوا. مسلا قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع - [01:28:51](#)

وكنا نكذب بيوم الدين. هذه امور وجودية. واضح يا شباب ثم بين آ رحمة الله ان تلك الامور المباينة للايمان تدرس النفس آ طيب نكمل آ هندخل كده يا شباب في الموضوع الثالث من موضوعات الكتاب - [01:29:12](#)

خلاص يا شباب والله هو ايه الشوية اللي باقيين دول يعني سهلين هنشوف ممكن يعني نكمل حتى الثالث هذا آ ونقف عند الثالث. احنا كمان معنا يعني احنا عندنا ان شاء الله يا شباب آ خمس صفحات ونقف ان شاء الله - [01:29:33](#)

وغدا آ نكمل باقي الكتاب عشان لا نكثر على آ الشباب. وان كنت انا احب ان احنا نخلصه مرة واحدة. لكن مع ذلك ان شاء الله آ يعني ادومه وان قل - [01:29:55](#)

آ ده الموضوع الثالث يا شباب قال رحمة الله ولهذا كان التوحيد والايام اعظم ما تتذكرى به النفس. وكان الشرك اعظم ما يدسيها وتتزكى بالاعمال الصالحة والصدقة وهذا كله مما ذكره السلف في التزكي - [01:30:06](#)

قالوا قد افلح من تزكى اه من تطهر من الشرك يعني بعض اقوال اهل السلف آ في ان تزكى بمعنى تطهر من الشرك ومن المعصية بالتوبة وعن ابي سعيد عطاء وقتادة صدقة الفطر. يعني قد افلح من تزكى اللي هي صدقة الفطر - [01:30:25](#)

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربها فصلى. لان صدقة الفطر بتكون قبل ايه؟ قبل صلاة العيد يا شباب وفسروها بصدقة الفطر. وهؤلاء لم يربدوا ان الاية لم تتناول الا صدقة الفطر بل مقصودهم - [01:30:46](#)

ان من اعطى صدقة الفطر وصلى صلاة العيد فقد تناوله آآ قوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى يعني ايه يا شباب؟ احنا عندنا نوع من التفسير اسمه التفسير بالمثال - 01:30:59

يعني ايه التفسير بالمثال يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الذي آآ ان القوة الرمي قال الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هل المقصود هنا ان القوة محصورة في الرمي؟ لأنما الرمي مثال من امثلة القوة - 01:31:12

واضح كده يا شباب؟ مثلا اهدنا الصراط المستقيم. قالوا هي الصلاة. هل المقصود ان الصراط المستقيم محصور في الصلاة؟ لأنما واضح انما هذا مثال مما يدخل تحت الصراط المستقيم. فكلمة قد افلح من تزكي - 01:31:31

قال بعض السلف هي صدقة الفطر هل معنى ذلك ان التزكية كفعل او عمل يقوم به الانسان محصور في مجرد صدقة الفطر ام هي مثال للتزكى؟ هي مثال للتزكى احنا عندنا يا شباب آآ من انواع التفسير التفسير بالمثال - 01:31:48

واضح يا شباب؟ آآ مثلا كما تفسر الفطرة احيانا تفسر الفطرة مثلا ببعض اعمالها وان شاء الله تتسع في ذلك حينما نأتي للكلام عن اصول التفسير او عن انواع التفسير - 01:32:07

آآ قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى ولهذا كان يزيد ابن حبيب كلما خرج الى الصلاة خرج ومعه صدقة يتصدق بها قبل الصلاة ولو لم يوجد الا بصلـا - 01:32:22

يعني هذا جعل ذلك عاما بقى في كل صلاة وليس فقط في صلاة الفطر. يعني انه يتصدق قبل كل صلاة. واضح؟ ايا كان صحة هذا القول. لكن المهم يا شباب انه امثالـ - 01:32:33

بقدر علمه انه حتى لو لم يوجد الا بصلـا تصدق به. وقال الحسن قد افلح من تزكي من كان عمله زاكـا. زكـا وقال ابو الاحوص آآ زكـوات الاموال آآ كلـها - 01:32:43

يعني ده جعلها عامة وهذا عندي المعلم طبعا جعل ان ابو الاحوص ابو الاحوص هذا هو سلام ابن سليم الحنفي انا اشك في ذلك لأن ابو الاحوص آآ الذي يتكلـم في التفسير الذي هو تلميذ لابن مسعود آآ هو ابو الاحوص عوف بن مالك بن نضلة - 01:32:58

انما سلام ابن سليم هذا آآ ابو الاحوص الصغير يعني. والمحقـق عموما في تعليقاته لا يعجبـني. يعني عنده تعليقات غريبـة جدا ولا علاقة لها. يعني مسـلا هو يعلـق على آآ ابن الجوزـي - 01:33:18

في الترجمـة قال هو ابن الجوزـي الشـيخ الـامـام العالم آآ الحـافظ المـفسـر. شـف بعد ما قال الكلام الجـميل ده كلـه. قال ايه؟ وقال المـوقـف الـامـام مـوقـف الدـين لم نـرضـي تصـانـيفـه في السـنة ولا طـرـيقـته فيها - 01:33:31

يعني آآ المـفـروض ان هو يعني انت لما تكون عـاـيز تـترـجـم او عـاـيز تـعـلـق على كتاب فـاـن اـفـضـل ما تـقـوم به في الاسـاس هو ضـيـط النـصـ. اذا اردت ان تـعـلـق لـابـد ان تـعـلـق بما يـكـمل الكتاب وبـما - 01:33:46

مشـكـل الكتابـ. فـاـنـت مـثـلا تـريـد انـ يـعـنـي اـولـ شـيـء تـخـرـجـ الـاقـوالـ هوـ اـبـنـ تـيـمـيـة ذـكـرـ اـقـوالـ للمـفـسـرـينـ هـذـاـ الرـجـلـ لمـ يـخـرـجـهاـ لمـ يـذـكـرـ مـكـانـهاـ اـهـ حتـىـ فيـ التـرـجمـةـ لـلـاعـلـامـ لـاـ تـرـجـمـ لـلـاعـلـامـ المشـهـورـةـ. واحدـ بـيـترـجـمـ لـعـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـابـنـ عـمـرـ ماـ كـلـ هـؤـلـاءـ مـعـرـوفـونـ - 01:34:02

عـنـدـمـا تـرـجـمـ لـمـنـ لـمـ يـلـيـسـواـ مـعـرـوفـينـ. وـلـمـ تـرـجـمـ تـأـتـيـ بـخـلاـصـةـ جـامـعـةـ. لـاـ تـأـتـيـ بـكـلـامـ مـبـهـمـ. يـعـنـيـ اـنـتـ لـمـ تـحـصـرـ الـكـلـامـ عـنـ اـبـنـ

الـجـوزـيـ فيـ فيـ قولـ اـبـنـ قـدـامـةـ آآ اوـ مـوقـفـ الدـينـ لمـ نـرضـيـ تصـانـيفـهـ فيـ السـنةـ ولاـ طـرـيقـتهـ. صـفـحةـ تـمـانـيـةـ وـتـلـاتـيـنـ فيـ الحـاشـيـةـ - 01:34:22

ماـذـاـ اـسـتـفـادـ؟ ماـذـاـ اـنـتـفـعـ المـتـلـقـيـ منـ هـذـاـ؟ زـيـ ماـ وـاحـدـ مـثـلاـ يـرـيدـ انـ يـتـرـجـمـ لـشـخـصـ وـيـقـولـ لـكـ آآ هوـ زـنـدـيقـ مـتـهمـ بـالـزـنـدـقـةـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ. فيـ موـطـنـ لـاـ نـحـتـاجـ فـيـهـ إـلـىـ تـلـكـ الـمـعـلـومـةـ. الـتـعـلـيقـ عـلـىـ الـكـتـبـ هوـ فـنـ - 01:34:43

المـهمـ نـرـجـعـ تـانـيـ لـلـكـلـامـ. آآ فـاـنـاـ فيـ رـأـيـ اـبـنـ الـاحـوصـ الـلـيـ هوـ مـتـرـجـمـ لـهـ هـذـاـ لـيـسـ سـلامـ اـبـنـ سـلـيمـ وـانـمـاـ هوـ عـوـفـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ

نـضـلـةـ. وـيـمـكـنـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ اـرـاجـعـهـ - 01:34:58

قال زـكـوـتـ الـامـوـالـ كـلـهـ. يـعـنـيـ الـمـقـصـودـ تـزـكـىـ يـعـنـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ آآ الـزـكـوـتـ وـلـيـسـ فـقـطـ زـكـةـ الـفـطـرـ. وـقـالـ الزـجاجـ تـزـكـوـتـ بـتـقـوىـ اللـهـ

عز وجل. ومع انا الزاكي النامي الكثير وكذلك قالوا في قوله تعالى ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. يعني ابن تيمية سيعطي هذا الفصل يا شباب آآ لتفسير معنى - 01:35:10

الذى جاء في النصوص حاول ان يجمع كل النصوص التي فيها كلمة الزكاة ليخرج بالمعنى الجامع الذي يجمع كل المعانى والمعنى خاص بكل نص ورد فيه لفظ الزكاة وهذا من احسن ما يكون في التفسير. الجمع ثم التخصيص - 01:35:33
يعنى يذكر المعنى الجامع قال ابن عباس لا يشهدون ان لا اله الا الله. يعني نحن الان يا شباب نريد ان نعرف ما معنى وصف الله للمشركين بانهم لا يؤتون الزكاة - 01:35:52

واضح لان الایتاء هنا متعدد. يعني ايه متعدد؟ يعني يحتاج الى مفعول به واضح آآ نقرأ فين؟ اه. قال ابن عباس لا يشهدون ان لا اله الا الله. وهو قول عكرمة. قيل المعنى لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد - 01:36:04
وقال مجاهد لا يزكون اعمالهم اي ليست اعمالهم زاكية وقيل لا يطهرونها بالاخلاص وعن الحسن لا يؤمنون بالزكاة ولا يقررون بها. وعن الضحاك لا يتصدقون ولا ينفقون في الطاعة. وعن ابن السائب لا يعطون زكاة اموالهم. قال كانوا يحجون ويعتمرون ولا ولا يزكون. ابن تيمية يا شباب اولا - 01:36:23

عمل ايه؟ جمع الاقوال سياطي بقى نقض تلك الاقوال والنقد هنا بمعنى التمييز قال رحمة الله والتحقيق ان الایة تتناول كل ما يتذكر به الانسان من التوحيد والاعمال الصالحة. كما قال موسى لفرعون - 01:36:46
هل لك الى ان تزكي؟ وكما قال قد افلح من تزكي. والصدقة المفروضة لم تكن فرضت عند نزول هذه الایة. وهي قوله قل انما انا بشر مثلهم يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقموا اليه واستغفروه. ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. يعني ابن تيمية هنا يريد ان يبيّن ان - 01:37:04

وقت نزول الایة سبب في فقه الایة واضح اساسا الزكاة لم تكن فرضت لان الایة نزلت بمكة في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في سورة فصلت - 01:37:25

قال فان قيل ابن تيمية يريد ان يقول ان كل معانى التزكية تدخل في التزكية التي لا يؤتى بها آآ المشركون فان قيل اه يؤتى اه يؤتى فعل متعدد. الفعل المتعدد يا شباب اللي هو محتاج يعني مفعول به يعني. الفعل اللازم زي مثلا لما قلنا جاء محمد مثلا ده لازم - 01:37:39

خلاص مش محتاج يجيب مفعول به. وان كنت احيانا ممكن اقول مثلا آآ جاء محمد زيدا. يعني محمد جاء عند زيد. ممكن. لكن في فعل لازم وفي فعل متعدد الفعل متعدد محتاج مفعول به مسلا شرب محمد اللبنة - 01:38:01
آآ مثلا آآ اي معنى ضرب محمد عليا آآ اي حاجة اي معنى محتاج مفعول به يعني آآ فعل متعدد قيل هذا كقوله ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها - 01:38:17

يعني انهم فعلوا الفتنة انهم فتنوا فتنوا كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. يعني هذا قال وقد تقدم هذا آآ قوله كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم - 01:38:33

يعلمون بشيرا ونذيرا الایة. الایة وما بعدها. فقد اخبر ان الرسول دعاهم ودعاؤه اياهم الى ما دعاهم طلب منه وكذلك آآ قال ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. اي لا يؤتونه. كلمة يؤتونه يعني الهاه هنا تعود على النبي صلى الله عليه وسلم. لا يؤتونه ما - 01:38:47

طلب منهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم التزكية ان يذكروا انفسهم فهل لك الى ان يعني يا شباب ابن تيمية يشبه آآ فعل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته للمشركين - 01:39:10

بفعل موسى لما طلب من فرعون ان يتزكي هل لك الى ان تزكي؟ وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم ان يذكروا انفسهم بالايمان والتوكيد والاخلاص تمام كده؟ فهم لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون النبي محمدا ما طلبه منهم. واضح؟ وده تفسير جميل جدا - 01:39:35

يبين ان الایتاء هنا يكون كذلك متعديا. يعني لا يؤتون محمدًا صلى الله عليه وسلم الزكاة التي طلبها من وهو تزكية النفس وكان هذا اللفظ متضمنا قيام الحجة عليهم بالرسل - 01:39:55

وهو انما يدعوهم لما تزكوا به انفسهم. وما يبين ان الزكاة تستلزم الطهارة يعود ابن تيمية شباب ليبيين فكرة ان الزكاة تستلزم الطهارة. يعني ان الزكاة لا تكون فقط محصورة في العمل الصالح. وانما تستلزم - 01:40:12

التطهير من الشر عموما لا تكون بمجرد فعل الصالحات قال وما يبين ان الزكاة تستلزم الطهارة لأن معناها معنى الطهارة قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. تطهيرهم من الشر وتزكيتهم بالخير - 01:40:29

اه فتذهب عنهم السيئات او فتذهب عنهم السيئات فيصيرون طاهرين منها آآ وتزكوا انفسهم حينئذ بالعمل الصالح مع زوال الذنب قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم طهري بالماء والثلج والبرد. اللهم نقي من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم باعد بيبي وبيبي وبين خطاياك كما باعدت بين المشرق والمغرب - 01:40:50

طبعا دعاء استفتح عظيم جدا يعني يحصل بالعبد ان يكثر منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منه وكان يدعو به في استفتح الصلاة وفي الاعتدال من الركوع وكذلك في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت فقال اللهم اغسله - 01:41:12

بماء وثلج وبرد ونفه من الخطايا. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس والغسل بهذه الامور يوجب تبريد المفسول. ابن تيمية هنا سيسيرح لماذا بالماء والثلج والبرد؟ لماذا؟ يعني يعني لماذا يكون الغسل المراد هنا بما يقتضي التبريد. واضح يا - 01:41:30 والغسل بهذه الامور يوجب تبريد المفسول. والبرد يعطي قوة وصلابة وما آآ وما يسر بوصف آآ وما يسر بوصف البرد آآ وما يسر بوصف بالبرد. انا اسف يا شباب آآ يعني البرد يعطي قوة وصلابة - 01:41:53

وما يسر بوصف بالبرد. ويقال قرة عين ولهذا كان دمع السرور باردا ودمع الحزن او الحزن حارا بان ما يسوء النفس يوجب آآ حزنها وغمها وذلك يسخن الباطن وما يسرها يوجب - 01:42:15

فرحها وسرورها وذلك مما آآ يبرد الباطن. ولهذا يقال برد قلبي. يعني هو يتكلم عن فكرة الایه؟ آآ البرء. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بالماء الثلج والبرد فسائل النبي صلى الله عليه وسلم ان تغسل الذنب - 01:42:34

ان تغسل ان تغسل الذنب على وجه يبرد القلوب اعظم برد يكون بما فيه من الفرح والسرور الذي ازال عنه ما سوء النفس من الذنب قوله بالثلج والبرد والماء البارد. تمثيل بما هو من هذا الجنس. والا نفس الذنب لا تغسل بالثلج - 01:42:51 ويقال اذقنا برد عفوك وحلاؤه مغفرتك ولما قضى ابو قتادة بين المدين قال النبي صلى الله عليه وسلم الان بردت جلدك آآ طبعا اللفظ ده يعني اللفظ ده آآ لا يثبت في الحديث - 01:43:13

الحديث اللي هو كان على رجل دين وقضاء ابو قتادة وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعني يعذب والان بردت جلدك. هذا اللفظ شاذ في هذه الرواية لكن المهم ابن تيمية اراد ان - 01:43:32

ليأخذ منه فقط المعنى. ابن تيمية الشباب احيانا يذكر الاحاديث ليس للاحتجاج وانما فقط ليلتقط منها معنى. لكنه لا يؤسس حكمه آآ في باب العقائد او باب تزكية النفس على حديث ضعيف. هذا لم لم اره ابدا انه يؤسس حكمه على - 01:43:46 حديث ضعيف واضح يا شباب؟ وانما قد يلتقط معنى من اثر او من حديث ضعيف او من قول عن السلف لكنه لا يؤسس عليه حكمه ويقال برد اليقين وحرارة الشك - 01:44:06

ويقال هذا الامر يثلج له الصدر او يثلج له الصدر. اذا كان حقا يعرفه القلب ويفرح به. هو يبيين فقط فكرة الایه الحرارة وفكرة البرودة - 01:44:19

حتى يصير في مثل برد الثلج. فيقال هذا يثلج له الصدر. ومرض النفس اما بشبهة واما هوی آآ واما هوی شهوة او والثلاثة توجب السخونة. اللي هو الشبهة او الشهوة او الغضب - 01:44:34

ويقال لمن نال مطلوبه برد قلبه ولمن لم يحصل مطلوبه ما في هذا يبرد آآ قلبه فان الطلب فيه حرارة كحركة الطلب. واذا وجد

المطلوب سكن واطمأن وبرد قلبه. والله هذا فصل عظيم جدا يا شباب - 01:44:50

ابن تيمية عنده يعني عنده ملكة رهيبة جدا الجمع في جمع ما يريد ان يستدل له. يجمع لك امورا لا تعرف من اين يأتي بها. هو يريد ان يعني يفسر معنى - 01:45:08

لماذا طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يغسله الله بالماء والثلج والبرد فجلب آآ نصوصا ومعانٍ آآ تبين ان الحرارة انما تكون بشيء من المرض مرض في النفس شبهة او شهوة او غضب - 01:45:22

وان البرودة هي التي يوصف بها آآ ما يتلطف الصدر واضح هيعود الان الى التفسير آآ قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها دليل على ان العمل الحسنات يطهر النفس ويذكيها من الذنوب السالفة - 01:45:37

انه قال هذا بعد قولي واخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا واخر سبيئا آآ الاية وما بعدها التوبة دي الفقرة بقى الایه الرابعة يا شباب. طيب خلينا ايه كده بقى لنا قد ايه تقريبا - 01:45:55

تقريبا احنا كده بقى لنا ساعة ونصف طيب نقف عند صفحة خمسين شباب وغدا ان شاء الله آآ يعني نتكلم من اول التوبة والعمل الصالح واثر التوبة والعمل الصالح في تزكية النفس - 01:46:12

طبعا ان شاء الله غدا هنخلص الكتاب اساسا الكتاب ما عدش فيه غير يعني اشياء قليلة لكن مع ذلك لا نريد ان نطيل على الشباب. يعني ممكن نخلی الاطالة قليلة يعني يوم فقط في週末 هو الذي ايه - 01:46:27

نطلع فيه رحلة مع بعض. اما في باقي الايام نخليها مثلا ساعة ونصف او ساعتين على الاقثر جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:46:39

غدا موعدنا ان شاء الله مع آآ الكتاب وبعد كده هناخد يوم اجازة. للمراجعة يعني وبعد كده سندخل في كتاب اسمه التحفة العراقية في الاعمال القلبية. هذا بقى يتكلم عن اعمال القلوب. التوكل والخوف والرجاء وحب الله. ونحو ذلك من المعاني - 01:46:51

العظيمة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:47:08